فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/٦/٢٩ العدد: ٣٢٦٣

الخبر الرئيسي

صاروخ أطلق من غزة يشعل حريقاً في مصنع في سديروت.. والجيش الإسرائيلي يستعدّ لعملية عسكرية ضدّ القطاع

... ص ٤

أبرز العناوين

أبو مرزوق: البنك العربي رفض استلام المنحة القطرية
المقاتلات الحربية الإسرائيلية تشن سلسلة غارات على قطاع غزة
هرتسوغ: عباس تعهد بالمساعدة في العثور على المستوطنين الثلاثة
المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: عمليات تهويد غير مسبوقة في القدس المحتلة
استقالة المبعوث الأميركي للشرق الأوسط مارتن إنديك

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
٢.	وزارة الداخلية في غزة تنفي دخول عناصر من تنظيم "داعش" إلى سيناء	٥
٣.	الرئاسة الفلسطينية تدين الاعتداء على محمود الهباش في المسجد الأقصى	٦
	المقاومة:	
٤.	أبو مرزوق: البنك العربي رفض استلام المنحة القطرية	٦
٥.	معاريف: قدورة فارس يستهجن تصريحات عباس المتعلقة بفقدان المستوطنين	٧
٦.	أبو زهري: ملاحقة السلطة للمجاهدين عار وسقوط وطني	٨
٧.	البردويل: "إسرائيل" تريد من خلال اعتداءاتها أن تعوض فشلها في البحث عن المستوطنين	٨
٨.	حماس تطالب الحكومة بتحمل مسؤولياتها تجاه موظفي غزة	٩
٩.	معلقون: حماس تفوقت على الشاباك في "حرب الأدمغة"	٩
١٠.	غزة: المقاومة الفلسطينية تقصف موقع كوسوفيم العسكري بأربع قذائف هاون	١١
	الكيان الإسرائيلي:	
١١.	ليفني: إنديك أدرك بعمق أهمية السلام بالنسبة لمستقبل "إسرائيل"	١١
١٢.	هرتسوغ: عباس تعهد بالمساعدة في العثور على المستوطنين الثلاثة	١١
١٣.	هرتسوغ يدعو ليفني ولبيد إلى الانضمام لصفوف "المعارضة"	١٢
١٤.	قوات الاحتلال توزع في نابلس حلوى تحريضية ضد حماس	١٢
١٥.	موقع "تيوز وان" الإسرائيلي: مبارك كان يدفع رواتب شهرية لرئيس حكومة تل أبيب	١٢
١٦.	مجلة أميركية: "إسرائيل" ستتدخل عسكريا في الأردن في حال تعرضت لخطر "داعش"	١٣
	الأرض، الشعب:	
١٧.	المقاتلات الحربية الإسرائيلية تشن سلسلة غارات على قطاع غزة	١٤
١٨.	قوات الاحتلال تستمر في مداهمة بلدات الخليل للأسبوع الثالث	١٤
١٩.	مركز حقوقي يطالب السلطة السماح لذوي أسير مضرب السفر لشرح معاناته	١٥
٢٠.	المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: عمليات تهويد غير مسبوقة في القدس المحتلة	١٦
٢١.	الاحتلال يعتقل أسيراً محررا من طوباس ومواجهات مع الشبان	١٧
٢٢.	الخليل: مستوطن يتلف ٥٠ ألف متر مربع من المحاصيل الزراعية في يطا	١٧

٢٣.	"أسرى فلسطين" يطالب بالتدخل لوقف العقوبات بحق الأسرى في شهر رمضان	١٧
٢٤.	حركة إسرائيلية نسوية ترصد ممارسات جنود الاحتلال على الحواجز العسكرية بالضفة	١٩
٢٥.	"اللجنة الوطنية لفك الحصار" تحمل حكومة الوفاق مسؤولية عدم حل مشاكل غزة	٢٠
٢٦.	استطلاع أميركي: تراجع تأييد الفلسطينيين للسلام	٢٢
٢٧.	الاحتلال ينغص على الخليل فرحتها بحلول رمضان	٢٤
٢٨.	صفقة الأسرى.. نصرٌ معنوي بتوقيت استراتيجي	٢٥
٢٩.	السرقات تواكب حملات الاحتلال بالضفة	٢٧
	صحة:	
٣٠.	آلاف الفلسطينيين "يغزون" شواطئ غزة رغم التحذيرات من مخاطر التلوث	٢٨
	عربي، إسلامي:	
٣١.	"التعاون الإسلامي" تدين العدوان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين	٣٠
٣٢.	الإمارات تطلق مشاريع رمضان في الضفة والقدس	٣٠
	دولي:	
٣٣.	استقالة المبعوث الأميركي للشرق الأوسط مارتن إنديك	٣١
٣٤.	باحثة أمريكية: مطلوب بديل لـ "إنديك" لاستئناف المفاوضات	٣١
	حوارات ومقالات:	
٣٥.	فتح معبر رفح مطلب مصري أيضا... نقولا ناصر	٣٢
٣٦.	"إسرائيل" ومستقبل الاتحاد الأوروبي... هشام منور	٣٥
٣٧.	استباحة الضفة... هاشم عبد العزيز	٣٧
٣٨.	عزلة الرئيس... آفي يسخروف	٣٩
	كاريكاتير:	٤٤

***

١. صاروخ أطلق من غزة يشعل حريقا في مصنع في سديروت.. والجيش الإسرائيلي يستعدّ لعملية عسكرية ضدّ القطاع

ذكر موقع **عرب ٤٨**، ٢٠١٤/٦/٢٨، وعن وكالات، أن الشرطة الإسرائيلية أعلنت أن قذيفة أطلقت من قطاع غزة، مساء اليوم السبت، سببت حريقا في سديروت جنوب إسرائيل. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن ١٠ طواقم إطفاء تعمل على إخماد النيران وتخشى توسعها إلى مصانع مجاورة فيما عبرت عن خشيتها من أن يكون المصنع يحوي مواداً خطيرة.

وحتى كتابة الخبر أعلنت طواقم الإنقاذ عن إصابة طفيفة واحدة لعامل في المصنع المشتعل.

وأصابت القذيفة مصنعاً يضم مكاتب في المنطقة الصناعية في مدينة سديروت ما تسبب في اندلاع حريق، كما أوضح الناطق باسم الشرطة، ميكي روزنفلد. وأضاف أن قذيفة ثانية سقطت في حقل من دون التسبب بأضرار.

وأضافت **اليوم السابع، مصر**، ٢٠١٤/٦/٢٩، عن هاشم الفخراني أن صحيفة "يديعوت أحرونوت" ذكرت أن سلاح الجو الإسرائيلي شن سلسلة من الغارات على قطاع غزة مساء اليوم، ردا على إطلاق حركة حماس مجموعة من الصواريخ على جنوب إسرائيل.

وأوضحت الصحيفة أن صواريخ حماس أصابت مصنعا بمدينة "سديروت" فى صحراء النقب، واشتعلت النيران به لأكثر من نصف ساعة كاملة حتى هرعت سيارات الإطفاء إلى المصنع، مما أدى إلى إصابة ٤ إسرائيليين بجروح خطيرة من بينهم مسن يبلغ من العمر ٥٣ عاما.

وأضافت الصحيفة أن سلاح الجو رد على حماس باستهداف ٣٠ مقرا تابعا لحركة حماس تستخدم لإطلاق الصواريخ على إسرائيل، معظمها بمخيم "البريج" بالقطاع.

وأطلقت المدفعية الإسرائيلية عدة قذائف شرق دير البلح وسط القطاع سقطت في مناطق زراعية مفتوحة، في حين أطلقت المدفعية عدة قذائف أخرى تجاه أراضى المواطنين ببلدية بيت حانون شمال قطاع غزة، دون الحديث عن إصابات أو أضرار حتى اللحظة.

وأكدت الصحيفة أن القيادات العليا في إسرائيل بدأت في طرح خطة عسكرية لشن حرب جديدة على قطاع غزة، ردا على حركة حماس التي أطلقت أكثر من ٣٥ قذيفة منذ اختطاف الإسرائيليين بمدينة الخليل منذ أسبوعين.

وشددت الصحيفة على أن سلاح المدرعات بدأ في محاصرة القطاع، وقام بتوجيه عدة ضربات نحو القطاع منذ ليلة أمس الجمعة.

ومن جانبه، قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون إن الجيش الإسرائيلي لن يتوقف عن ضرب مواقع حركة حماس في القطاع حتى تتوقف هي عن إطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية واستعادة الأمن والاستقرار لمدن سديروت وبئر السبع.

وهدد "يعلون" بتوجيه عقاب قاس للحركة في أي وقت، حتى لو كان ذلك في شهر رمضان المبارك، قائلا: سنضرب بيد من حديد على حماس حتى تتوقف هي عن إرهابها تجاه الإسرائيليين على حد زعمه.

وذكرت إذاعة **صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، ٢٠١٤/٦/٢٩**، أن موشيه يعالون قال إن جيش الدفاع يعمل على إعادة الهدوء إلى جنوب البلاد مشددا على أن إسرائيل لن تطيق محاولات المنظمات الإرهابية في قطاع غزة لتشويش مجرى الحياة لسكان الجنوب.

وتعهد الوزير يعالون في مكالمة هاتفية أجراها مع رئيس بلدية سديروت ألون دفيدي بمواصلة العمل بيد من حديد وبصورة صارمة ضد منظمات الإرهاب التي ترتكب الاعتداءات الصاروخية، وقال إن إسرائيل ستسدد لها ضربة مؤلمة.

وشد وزير الدفاع خلال الاتصال الهاتفي آزر رئيس البلدية وسكان سديروت والمنطقة عقب سقوط القذيفة الصاروخية في المصنع بالمدينة.

٢. وزارة الداخلية في غزة تنفي دخول عناصر من تنظيم "داعش" إلى سيناء

غزة: نفت وزارة الداخلية بغزة مزاعم مصدر أمني مصري عن دخول عناصر ما يسمى "داعش" لسيناء عبر الأنفاق.

وقال الناطق باسم الوزارة، إياد البزم، في تصريحٍ له، اليوم السبت (٢٨-٦): "ما زعمه مصدر أمني مصري من دخول بعض عناصر ما يسمى "داعش" لسيناء عبر أنفاق من غزة؛ هو كذب وافتراء واستمرار لسياسة تشويه القطاع".

وأكد أن كافة الأنفاق بين غزة ومصر مغلقة بشكل كامل، ولم يعد لها أي وجود بعد أن قام الجيش المصري بتدميرها"، مشدداً على أن حدود القطاع تخضع لمراقبة مشددة من قبل قوات الأمن الوطني الفلسطيني؛ التي لا تسمح أبدا بالمساس بأمن الحدود بأي حال من الأحوال.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٦/٢٨

٣. الرئاسة الفلسطينية تدين الاعتداء على محمود الهباش في المسجد الأقصى

رام الله: استنكرت مؤسسة الرئاسة اليوم السبت، الاعتداء الذي تعرض له قاضي القضاة محمود الهباش، في المسجد الأقصى المبارك، واتهمت الرئاسة البعض من حزب التحرير وحركة حماس بالوقوف وراء الاعتداء، وقالت إن الاحتلال الإسرائيلي وفر لهم غطاء لهذا الاعتداء، حتى لا يتم إعلان رؤية هلال شهر رمضان المبارك من المسجد الأقصى المبارك، ومدينة القدس عاصمة دولتنا المستقلة.

وقالت الرئاسة في بيان لها: وإذ تستنكر هذا العمل الإجرامي لتناشد أهل القدس وسدنة الأقصى بضرورة التنبه والتصدي لأهداف هذه الفئة الضالة، التي أقدمت على مثل هذه الأعمال المشينة ضد شخصيات وطنية وعربية من قبل، لتظل القدس معزولة كي يسهل على الاحتلال الاستفراد بها، وتنفيذ مخططاته التي لم تعد تنطلي على أحد.

وتابع: إن القيادة الفلسطينية تؤكد أنها لن تسكت أو تتهاون مع المخططين والمنفذين من المغرر بهم، وهي ومعها أهل القدس الشرفاء وكل الشخصيات الوطنية والرموز الدينية تدعو المواطنين والأشقاء العرب والمسلمين لزيارة المسجد الأقصى، درة عاصمة دولتنا المستقلة، حتى نحافظ على هويتها الإسلامية والعربية والفلسطينية.

وذكر أن الجهات المختصة في السلطة الوطنية قد فتحت تحقيقا في الحادث، وستوقع العقوبات الرادعة على من حرض ونفذ هذا الاعتداء الآثم.

وكالة الأنباء الفلسطينية، وفا، ٢٠١٤/٦/٢٨

٤. أبو مرزوق: البنك العربي رفض استلام المنحة القطرية

غزة: كشف القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق عن تحويل قطر منحة رواتب موظفي غزة إلى "البنك العربي"، لكن البنك رفض استلامها.

وأكد أبو مرزوق في تصريح عبر صفحته على "فيس بوك" عصر السبت (٢٨-٦)، أن العمل الرئيس والشغل الشاغل والاتصالات التي لا تنقطع مع مختلف الأطراف، منذ بداية الشهر وحتى اللحظة تتمحور حول موضوع رواتب "موظفي غزة".

وأضاف: "لا يعقل أن يُحرم من هو على رأس عمله من راتبه بأي حال من الأحوال"، متسائلاً: "كيف يمكن توحيد المؤسسات والهيئات والوزارات، دون تحمل المسئولية الكاملة عن هؤلاء، وفي المقدمة المسئولية تجاه الموظفين الذين هم على رأس عملهم".

وتابع: "نحن أمام استحقاق لا مفر منه، وحق لا حيدة عنه، وتحقيق عدالة لا يظلم فيها أحد.. فلن تُبنى وحدةً على ظلم أو تفريق بين الناس".

وأشار أبو مرزوق إلى أن رئيس السلطة محمود عباس وحكومة التوافق الوطني يبحثان آلية وصول المنحة القطرية، "ولكن هناك من يصر على أن يبقى في مربع من يتلقى الأوامر من الخارج أو ينفذها قبل النطق بها".

ولم يتقاضَ "موظفو حكومة غزة" السابقة رواتبهم منذ بدء عمل حكومة التوافق التي أدت اليمين القانونية في مطلع يونيو الجاري، فيما صرفت الحكومة رواتب الموظفين الآخرين المستنكفين عن العمل منذ سبع سنوات.

وشل إضراب دعت له نقابة موظفي غزة الخميس الماضي كافة الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية العاملة في القطاع، احتجاجًا على عدم صرف حكومة التوافق الرواتب.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٦/٢٨

٥. معاريف: قدورة فارس يستهجن تصريحات عباس المتعلقة بفقدان المستوطنين

القدس المحتلة: حذر القيادي في حركة فتح قدورة فارس من انتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية ضد السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، ثم التوجه نحو "إسرائيل".

وأكد فارس تعليقا على تصريحات رئيس السلطة محمود عباس في السعودية، المثيرة للجدل، أن هذه هي المرة الأولى في التاريخ، والتي يتحدث فيها قائد فلسطيني بهذا الشكل، مشددًا على أن الشعب الفلسطيني لا يتقبل ذلك.

وأضاف فارس في حديث نقلته صحيفة معاريف العبرية، اليوم السبت (٢٨-٦)، إن "هناك إجماعا فلسطينيا يرفض تصريحات أبو مازن المنددة بعملية الخطف (خطف المستوطنين الصهاينة الثلاثة بالخليل قبل أسبوعين)، ولذلك فلا يوجد شك في أن موقعه قد تضرر".

ونبه إلى أنه "في حال استمر هذا الوضع كما هو اليوم، فلا يمكن استبعاد اندلاع انتفاضة جديدة ستوجه في البداية ضد السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، وبعد أن تنتهي منهم وتدمر السلطة، فستنطلق الانتفاضة ضد "إسرائيل".

ولفت فارس إلى أن الشعب الفلسطيني كان يستوعب التنسيق الأمني في فترة المفاوضات، "ولكن في حال استمرت السلطة بهكذا تصريحات، وواصلت التنسيق الأمني، ومنعت التظاهرات، وواصلت

التعامل مع الحكومة الصهيونية المتطرفة التي تبني المستوطنات وتقمع الشعب الفلسطيني، فأيامها في تناقص".

وكان الرئيس عباس انتقد عملية اختطاف المستوطنين الثلاثة قائلاً: "حصلت لنا مشكلة كبيرة بسبب أن ٣ شبان اختطفوا بجانب إحدى المستوطنات (..) نحن ننسق معهم (الإسرائيليين) للوصول إليهم، لأنهم بشر ونحن حريصون على أرواح البشر".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٦/٢٨

٦. أبو زهري: ملاحقة السلطة للمجاهدين عار وسقوط وطني

غزة: رأى الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري في إعلان السلطة عن ملاحقة أجهزتها الأمنية للشابين اللذين يتهمهما الاحتلال بأسر الجنود المختفين الثلاثة "عاراً كبيراً وسقوطاً وطنياً وأخلاقياً".

وأوضح أبو زهري في تصريح صحفي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه مساء السبت (٢٨-٦) أن هذا الإعلان يعكس خطورة وتطور مستوى التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة والاحتلال الصهيوني.

وشدد أبو زهري على أن الدور المطلوب من هذه الأجهزة هو حماية الشعب الفلسطيني من القتل والاعتقال وليس حماية أمن الاحتلال والمستوطنين كما يحدث الآن، وفق قوله.

ودعا أبو زهري باسم حركة حماس إلى موقف وطني جاد ومسئول في مواجهة التعاون الأمني مع الاحتلال الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٦/٢٨

٧. البردويل: "إسرائيل" تريد من خلال اعتداءاتها أن تعوض فشلها في البحث عن المستوطنين

القدس المحتلة – (وكالات): نددت حركة حماس امس بتصعيد إسرائيل غاراتها على قطاع غزة، متوعدة بـ "رد فعل عنيف" في حال تطور الموقف إلى مواجهة مفتوحة. وقال القيادي في حماس صلاح البردويل إن تصعيد إسرائيل هجماتها على قطاع غزة "يأتي في إطار عنجهية إسرائيل ورغبتها في التفوق وضمان مستوى الردع الأعلى".

واعتبر البردويل أن الحكومة الإسرائيلية "تريد أن تعوض فشلها في البحث عن المستوطنين المفقودين في الضفة الغربية بإظهار نفسها داخليا وتوجه ضربات متتالية لفصائل المقاومة الفلسطينية". في

الوقت ذاته استبعد قيادي حماس تطور الموقف الميداني في قطاع غزة إلى مواجهة مفتوحة، معتبرا أن إسرائيل "تبدو في غنى حتى الآن عن مواجهة غير محسوبة مع المقاومة".

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٦/٢٩

٨. حماس تطالب الحكومة بتحمل مسؤولياتها تجاه موظفي غزة

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حكومة التوافق الوطني إلى تحمل مسئولياتها تجاه موظفي غزة أسوة بغيرهم، وعدم التذرع بالضغوط الخارجية أو أي مبررات أخرى.

وقالت الحركة في تصريح صحفي للناطق باسمها سامي أبو زهري، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه اليوم السبت (٢٨-٦): "عليها (الحكومة) التخلي عن الارتهان لإملاءات فصيل سياسي على حساب التوافق الوطني، وإنهاء سياسة التمييز والتهميش التي يعاني منها الموظفون والمواطنون في قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٦/٢٨

٩. معلقون: حماس تفوقت على الشاباك في "حرب الأدمغة"

غزة – صالح النعامي: أجمع معلقون عسكريون إسرائيليون على أن فشل الجيش والمخابرات "الإسرائيلية" في إحباط عملية خطف المستوطنين الثلاثة والفشل بعد ذلك في تحديد مكانة احتجاز المخطوفين يدلل على أن حركة حماس حققت تقدماً على إسرائيل في كل ما يتعلق بـ "حرب الأدمغة".

وفي مقال نشره في صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر الجمعة أوضح المعلق العسكري أمير أورن أن عملية الخطف أثبتت أن مقاتلي حماس درسوا أنماط التحرك الاستخباري والعسكري "الإسرائيلي" بشكل جيد، وتجاوزوا كل مواطن الخلل التي كان يمكن أن تستغلها المخابرات الداخلية "الشاباك" في الكشف عن مكان الخاطفين.

وأشار أورن إلى أن هناك ما يدعو للاعتقاد أن "الشاباك" استلب للهالة التي بناها لنفسه كطرف يعرف كل شيء عن الفلسطينيين، وقصر في أداء الواجب، منوهاً إلى أن خلية حماس قامت بخطف المستوطنين وإخفائهم في مناطق تحظى فيها "إسرائيل" بسيطرة عسكرية واستخبارية كاسحة.

وأضاف: "كان يمكن للمرء أن يتفهم نجاح حماس في إخفاء الجندي جلعاد شاليط في قطاع غزة لمدة خمس سنوات، لكن لا يمكن تفهم نجاح الحركة في تنفيذ عملية خطف ذات أبعاد استراتيجية على هذا النحو دون أن يتمكن الشاباك من كشف مكان الاختفاء".

ودعا أورن إلى تشكيل لجان للتحقيق في أوجه التقصير الاستخباري والميداني، كما كشفت عنه عملية الخطف.

ومما يعكس حالة اليأس من إمكانية الكشف عن مكان الخاطفين، طالب يورام كوهين، رئيس "الشاباك" دوائر صنع القرار السياسي في تل أبيب بإعداد الرأي العام "الإسرائيلي" لأن يستمر لغز الخطف لفترة طويلة جداً.

ونقلت قناة التلفزة الإسرائيلية الأولى مساء أمس الجمعة عن كوهين قوله في لقاء مغلق مع رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزراء آخرين: "من الواضح أن خلية حماس قد قامت بعمل جذري عندما استعدت لعملية الخطف وأخذت الكثير من الاحتياطات الأمنية مما جعل مهمة إحباط عملية الاختطاف مهمة مستحيلة، علاوة على أن هذه الاحتياطات جعلت مهمة الكشف عن مكان احتجاز المخطوفين أمراً صعباً جداً على الرغم من توفر الكثير من المعلومات حول ظروف عملية الخطف".

وفي سياق متصل، أكد أمير بارشالوم المعلق العسكري لقناة التلفزة الإسرائيلية الأولى أنه بخلاف الانطباع الأولي، فإن الجيش "الإسرائيلي" قرر مواصلة إجراءاته العسكرية ضد الفلسطينيين خلال شهر رمضان.

وخلال مشاركته في برنامج "يومان"، الذي بثته القناة الليلة الماضية، قال بارشالوم إن محافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب خشيت في البداية أن يؤثر تواصل العملية العسكرية في الضفة الغربية خلال رمضان إلى إثارة حنق المواطنين الفلسطينيين والمخاطرة بالتالي بتفجر الأوضاع، منوهاً إلى أن عدم الكشف عن مكان المخطوفين قلص هامش المناورة أمام القيادة العسكرية، ويدفعها لحملة خلال رمضان. وفي تقرير نشرته في عددها الصادر أمس الجمعة، نوهت صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من ديوان نتنياهو إلى أنه على الرغم من أن والدة أحد المخطوفين قد ألقت كلمة أمام المؤتمر إلا أن أحداً من الحاضرين لم يتقدم لمواساتها بعد أن أنهت كلمتها، مشيرة إلى أن دوائر صنع القرار في تل أبيب هي التي دفعت الأمهات الثلاث للمشاركة في المؤتمر ضمن حملة دولية تشنها إسرائيل ضد حركة حماس وحكومة الوفاق الفلسطينية الجديدة.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/٦/٢٨

١٠. غزة: المقاومة الفلسطينية تقصف موقع كوسوفيم العسكري بأربع قذائف هاون

غزة (فلسطين): قصفت المقاومة الفلسطينية فجر اليوم السبت (٦|٢٨) موقعًا عسكريًا إسرائيليًا جنوب قطاع غزة بعدد من قذائف الهاون.

وأعلن كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في بيان لها مسؤوليتها عن قصف موقع "كوسوفيم" العسكري شمال شرق خان يونس جنوب قطاع غزة بأربعة قذائف هاون، وذلك في ساعة مبكرة من فجر اليوم السبت.

وأكدت الكتائب أن هذا القصف يأتي في إطار الرد على جريمة الاغتيال والتصعيد الإسرائيلي المتواصل ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأكيدا على استمرار خيار المقاومة.

قدس برس، ٢٠١٤/٦/٢٨

١١. ليفني: إنديك أدرك بعمق أهمية السلام بالنسبة لمستقبل "إسرائيل"

عـ٤٨رب – (ا ف ب): في تعليقها على استقالة المبعوث الأمريكي الخاص للمفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، مارتن إنديك، وصفته وزيرة القضاء الإسرائيلية تسيبي ليفني بأنه مدرك لأهمية السلام بالنسبة لمستقبل إسرائيل.

وقالت ليفني، المسؤولة عن المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، إن إنديك لديه فهما عميقا لما يسمى بـ"عملية السلام"، وأهميتها بالنسبة لمستقبل إسرائيل. وبحسبها فإن إنديك عمل بشكل مكثف في جولة المفاوضات الأخيرة، وأنه كان ملتزما بـ"عملية السلام".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٦/٢٨

١٢. هرتسوغ: عباس تعهد بالمساعدة في العثور على المستوطنين الثلاثة

قال رئيس حزب العمل الإسرائيلي ورئيس المعارضة في الكنيست يتسحاك هرتسوغ، اليوم السبت، إن رئيس السلطة الفلسطينية تعهد له بالمساعدة في العثور على المستوطنين الثلاثة.

وقال هرتسوغ في محاضرة في "حولون": لقد تعهد لي الرئيس الفلسطيني أبو مازن بالتعاون في العثور على المستوطنين المختطفين، كما سيعمل على إزالة التهديدات على المواطنين الإسرائيليين

من جانب حركة حماس". وبحسبه فإن "اللامبالاة المؤسفة لضائقة المختطفين في العالم هي دليل مؤلم على تدهور مكانة إسرائيل في العالم".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٦/٢٨

١٣. هرتسوغ يدعو ليفني ولبيد إلى الانضمام لصفوف "المعارضة"

قال رئيس حزب العمل الإسرائيلي ورئيس المعارضة في الكنيست يتسحاك هرتسوغ، إن الوزير نفتالي بنيت صدق في تقديراته بشأن إجراء الانتخابات في العام القادم. وبحسبه فإنه هو، هرتسوغ، سوف يقوم بتشكيل الحكومة القادمة، وأنه الوحيد الذي يستطيع تشكيل كتلة "وسط – يسار" تكون بديلا لحكومة نتانياهو.

ودعا هرتسوغ الوزراء تسيبي ليفني ويائير لبيد إلى الاستقالة من الحكومة والانضمام إلى صفوف المعارضة. وأضاف أن سياسة وزارة المالية تنشئ فجوات كبيرة في المجتمع، وأن وزير المالية لبيد لا يرى الفقر منذ يومه الأول في المنصب. وتابع أن الميزانية القادمة سوف تفكك الحكومة أو تفكك المجتمع الإسرائيلي.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٦/٢٨

١٤. قوات الاحتلال توزع في نابلس حلوى تحريضية ضد حماس

نابلس: وزعت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأحد حلوى تحمل عبارات تحريضية ضد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" خلال اقتحامها قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة. وحملت تلك الحلوى التي وزعها الاحتلال في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، عبارة: "رمضان كريم.. قليل من الحلوى بعد أن مرمرت حماس الحياة في الضفة".

وكانت قوات الاحتلال قد وزعت في الضفة قبل أربعة أيام علب "كبريت" مغلفة بعبارات تحريضية تقول: "الحذر ،،، حماس بتولع الضفة".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/٦/٢٩

١٥. موقع "نيوز وان" الإسرائيلي: مبارك كان يدفع رواتب شهرية لرئيس حكومة تل أبيب

ذكر موقع "نيوز وان" الإسرائيلي، أن من بين التهم الموجهة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، بنيامين بن إليعازر، تتمثل في اتهامه بتلقي راتب شهري من الرئيس المخلوع، حسني مبارك، لفترة

طويلة. وأفاد الموقع أن بن أليعازر تلقى راتبًا شهريًا من القصر الرئاسي المصري في عهد مبارك، لفترة طويلة، موضحًا أن راتبه الشهري بلغ ٢٥ ألف دولار، مقابل تقديم بعض الاستشارات لمبارك. وألمح الموقع إلى أن التحقيقات خلال الأيام الجارية مع الوزير الإسرائيلي تتركز على طبيعة العلاقات التي كانت تربطه مع مبارك، وكيفية تطور هذه العلاقات، إلى أن أصبح يقدم الاستشارات له، ويتلقى راتبًا شهريًا مقابل ذلك.

الشعب، مصر، ٢٠١٤/٦/٢٨

١٦. مجلة أميركية: "إسرائيل" ستتدخل عسكريا في الأردن في حال تعرضت لخطر "داعش"

الناصرة: نقلت وسائل إعلام عبرية عن مجلة "ديلي بيست" الأمريكية، قولها اليوم السبت (٦|٢٨) إن مصادر أمريكية أكدت أن تل أبيب "مستعدة للتدخل العسكري في الأردن، في حال تعرضت الأخيرة لهجوم عسكري من قبل مقاتلي "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" الذي يسيطر على مساحات واسعة من مناطق شمال وشمال شرق العراق المحاذية للأردن.

ونقلت المجلة الأمريكية، عن عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي لم تسمه قوله إن "محادثات سرية قد جرت بينهم وبين مسئولين إسرائيليين، تركزت حول الوضع الأمني في منطقة الشرق الأوسط، وكان نصيب الأسد هو الوضع الأمني في الأردن".

وبحسب التقرير الأمريكي، فإن "تنظيم الدولة يضع عينيه على الأردن، حيث يقوم أنصار التنظيم بالتغريد على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، بأنهم يسيطرون بالفعل على البلدان الأساسية في العراق".

وشدد المسؤول الأمريكي على أنه "إذا استشعر الأردنيون وجود خطر من داعش، فإنهم سيحشدون ويشركون إسرائيل وأمريكا في الحرب التي اجتاحت الشرق الأوسط"، معربا عن قلقه من أن "الأردن لا يمكنه صد هجوم كامل لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) بنفسه في هذه المرحلة".

وبحسب رأي عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، فإن الأردن في حال تعرضه لهجوم مفاجئ من

ميليشيات "تنظيم الدولة الإسلامية" فإنه "سيلجأ لإسرائيل وأمريكا للمساعدة" بحسب ما يرى.

قدس برس، ٢٠١٤/٦/٢٨

١٧. المقاتلات الحربية الإسرائيلية تشن سلسلة غارات على قطاع غزة

غزة – أ ف ب: شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية فجر السبت سلسلة غارات جوية على عدة أهداف في قطاع غزة إلا أنها لم تسفر عن وقوع إصابات وفق مصادر أمنية وطبية فلسطينية.

وقالت وزارة الداخلية التابعة لحكومة "حماس" السابقة على موقعها على "فايسبوك"، إن "طائرات الاحتلال قصفت موقعاً للشرطة البحرية (التابعة لحماس) غرب الوسطى وأراضي زراعية وسط القطاع وجنوبه".

وأضاف مصدر أمني أن "الطائرات الإسرائيلية استهدفت موقعين لكتائب القسام أحدهما في مخيم النصيرات والآخر في مدينة خان يونس".

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة التابعة لـ "حماس"، أن أياً من هذه الغارات لم يسفر عن وقوع إصابات.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٦/٢٩

١٨. قوات الاحتلال تستمر في مداهمة بلدات الخليل للأسبوع الثالث

الخليل (فلسطين): داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلية بلدات بني نعيم وحلحول وبيت كاحل قضاء الخليل، وفتشت عشرات المنازل في حملة عسكرية دخلت أسبوعها الثالث في الخليل.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية لـ "قدس برس" بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت الليلة الماضية بلدة بني نعيم وشنت حملة تفتيش واسعة في المنازل والمحال التجارية والجبال المحيطة بالبلدة وعمدت إلى مصادرة تسجيلات كاميرات المراقبة فيها.

كما داهمت قوات الاحتلال مخيم العروب، وأطلق الجنود القنابل المضيئة في سماء المخيم، سقطت إحداها في منطقة الأحراش، وتسببت في نشوب حريق في المنطقة الحرجية، تمكنت طواقم الدفاع المدني الفلسطيني من السيطرة عليها.

وشنت قوات الاحتلال حملة مداهمات مماثلة في بلدة بيت كاحل، حيث اقتحم الجنود مبنى المجلس القروي وصادروا تسجيلات كاميرات المراقبة، كما داهمت تلك القوات بلدة حلحول وأحياء في مدينة الخليل.

وأشارت المصادر الأمنية إلى أن جيش الاحتلال يواصل لليوم الثامن حملة تفتيش ومداهمات واسعة لخربة حسكة شمال الخليل حيث اقتحم جنود الاحتلال المنازل لأكثر من عشرة مرات وجرى تفجير آبار مياه وكهوف وسط حملة تنكيل بالمواطنين القاطنين بالمنطقة.

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حملة عسكرية واسعة في مدينة الخليل منذ إعلانه قبل نحو أسبوعين، اختطاف ثلاثة من جنوده قرب المدينة، وحمّل رسمياً حركة المقاومة الإسلامية "حماس" المسؤولية عن خطفهم، كما قام بنشر أسماء اثنين من قادتها، قال إنهم متورطون في عملية الخطف، دون أن تتمكن من اكتشاف مكان اختطافهم.

قدس برس، ٢٠١٤/٦/٢٨

١٩. مركز حقوقي يطالب السلطة السماح لذوي أسير مضرب السفر لشرح معاناته

رام الله: طالب مركز الأسرى للدراسات، السلطة الفلسطينية، السماح لذوي الأسير أيمن اطبيش المضرب عن الطعام منذ ١٢١ يوم، السماح لهم بلقاء المسؤولين العرب والأجانب، بُغية "توصل معاناة ابنهم بأنفسهم".

وذكر المركز في بيان تلقته "قدس برس" أن الأسير اطبيش الذي شرع في إضرابه بتاريخ ٢٨ شباط (فبراير) ٢٠١٤، يعاني نتيجة تدهور وضعه الصحي، حيث تم نقله إلى مستشفى اسرائيلي خارجي بسبب مشاكل عدة طرأت على حالته، والتي وصلت إلى عدم القدرة على الوقوف، ونقص نسبة الضغط والسكر، بالإضافة إلى مشاكل في الكلى والمعدة والنظر، وخدران في أطرافه.

وفي السياق ذاته، أكد الأسير المحرر رأفت حمدونة، مدير مركز الأسرى للدراسات، أن "دخول اطبيش الشهر الخامس من الإضراب بحالة صحية متدهورة يجعلنا أكثر مسؤولية للحفاظ على حياته وتكثيف الجهود على مستوى المؤسسات الدولية ومجموعات الضغط وتحميل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته".

وطالب حمدونة من وزارة الخارجية والجاليات الفلسطينية، ترتيب لقاءات لذوي اطبيش مع مسؤولين في الدول العربية والغربية، وكذلك المؤسسات الإنسانية، "لتوصيل رسالتها بنفسها للعالم"، داعيا في الوقت نفسه، القوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات العاملة في مجال الأسرى باستمرار نضالهم لإنقاذ حياة الأسير اطبيش "قبل فوات الأوان"، بحسب قوله.

قدس برس، ٢٠١٤/٦/٢٨

٢٠. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: عمليات تهويد غير مسبوقة في القدس المحتلة

القدس المحتلة – (وكالات): حذر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض من عمليات تهويد غير مسبوقة في مدينة القدس المحتلة، مشيرا إلى مبنى البريد، الذي يمثل معلما مقدسيا بارزا وسط المدينة، ومحاولات السيطرة الكاملة عليه وتهويده ليكون جزءا من المشهد التلمودي للمدينة –الذي تسعى إليه سلطات الاحتلال الرسمية وأذرعها من جمعيات ومنظمات دينية، حيث أصدرت سلطة بريد الاحتلال، عطاء لبيع حصتها من المبنى الذي سيطرت "عطيرت كوهنيم" اليهودية على جزء منه، بعد أن باعت شركة اتصالات الاحتلال "بيزك" هذا الجزء في صفقة أُعلن عنها قبل بضعة أشهر.

وقال المكتب الوطني في تقرير صدر عنه صباح أمس إن هذا العطاء يفتح المجال أمام الجمهور الإسرائيلي لتقديم عروض الشراء أو الاستئجار لحصة سلطة البريد في المبنى، والتي تبلغ مساحتها وفقا للعطاء ١٦٦٠ مترا مربعا، والحصص المراد بيعها في المبنى موزعة في كل من الطابق الأرضي الذي يقع به قسم البريد، وتبلغ مساحتها ٧٧٢ مترا مربعا، بالإضافة لحصة سلطة البريد في الطابق الثاني والتي تبلغ مساحتها ٧٢٨ مترا مربعا، فضلا عن الطابق السفلي حيث توجد لسلطة البريد حصة تبلغ ١٦٠ مترا مربعا. كما تتواصل مخططات الاستيلاء على حوش الشهابي، حيث تجري على قدم وساق.

وقام أعضاء لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست بجولة في حوش الشهابي الملاصق للحرم القدسي الشريف بمشاركة رئيسة اللجنة المتطرفة ميري ريغيف، والتي طالبت بتهيئة الحوش الفلسطيني للسماح لليهود بالدخول إليه والصلاة فيه، كما أنها اتفقت مع رئيس رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات على ذلك وفق أقوالها خلال تواجدها في الحوش، فيما تواصلت دعوات منظمات الهيكل المزعوم وأتباعها للمشاركة في اقتحامات جماعية واسعة للمسجد الأقصى المبارك، بهدف فرض السيادة اليهودية عليه –كما جاء في نص الدعوة والتي نشرت على العديد من المواقع الإلكترونية.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٦/٢٩

٢١. الاحتلال يعتقل أسيراً محررا من طوباس ومواجهات مع الشبان

طوباس (فلسطين): اعتقلت قوات الاحتلال فجر اليوم السبت [أمس] (٦\٢٨) أسيرا محررا من قرية طوباس شمال الضفة الغربية المحتلة، واندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان الذين خرجوا غاضبين بسبب أعمال التنكيل الذي قام بها الجنود بحق عائلة المعتقل.

وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت فجرا منزل الأسير المحرر سامر سميح التاج (٣٥عاما)، وقامت بتفتيشه والتخريب بمحتوياته، قبل أن تعتقل صاحب المنزل سامر.

وأكدت المصادر إلى أن سامر أسير محرر قضى في سجون الاحتلال أكثر من ٨سنوات، وهو متزوج، وأب لثلاثة أطفال.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال تواجدت بكثافة قرب مدرسة الحاجة نبيه المصري، واندلعت مواجهات قرب صالة المصري وقام جنود الاحتلال بإطلاق قنابل غاز وصوت.

قدس برس، ٢٠١٤/٦/٢٨

٢٢. الخليل: مستوطن يتلف ٥٠ ألف متر مربع من المحاصيل الزراعية في يطا

الخليل (فلسطين): اتلف مستوطن يهودي في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة قرابة خمسين دونم (الدونم ١٠٠٠ متر مربع) مزروعة بالمحاصيل الشتوية من القمح والشعير في يطا قضاء الخليل.

وأفاد راتب الجبور منسق اللجنة الوطنية لمقاومة الاستيطان في يطا لـ "قدس برس" اليوم السبت (٦|٢٨) أن أحد مستوطني "سوسيا" ادخل ١٠٠ من أغنامه في أراضي مواطنين من عائلتي غيث وشناران، وتلف المحاصيل الشتوية من القمح والشعير.

وأشار الجبور إلى أن ذات المستوطن استولى على مسكن للمزارعين في المنطقة، وأقام فيه منذ صباح اليوم قبل أن يحضر أصحاب الأراضي ويجبروه على مغادرة المنطقة مع أغنامه.

قدس برس، ٢٠١٤/٦/٢٨

٢٣. "أسرى فلسطين" يطالب بالتدخل لوقف العقوبات بحق الأسرى في شهر رمضان

طالب "مركز أسرى فلسطين للدراسات" المؤسسات الدولية الحقوقية والإنسانية والصليب الأحمر الدولي بالضغط على الاحتلال لوقف سلسلة العقوبات التي فرضت مؤخرا على الأسرى، والتي ضاعفت من معاناتهم، وتحسين ظروف حياتهم مع دخول شهر رمضان الفضيل.

وقال الناطق الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر، في بيان وصل عـ٤٨رب، إن الاحتلال يتعمد في شهر رمضان من كل عام التضييق على الأسرى، والتنكيد عليهم عبر عدة إجراءات تعسفية، منها تنفيذ عمليات اقتحام و تفتيش مستمرة، بحجة التفتيش الأمني عن أغراض ممنوعة وهواتف خلوية، كما تقوم بعزل بعض الأسرى في الزنازين الانفرادية وحرمانهم من ممارسه الشعائر الدينية بشكل جماعي مع بقية الأسرى، كما أنها لا تقدم طعاما يناسب هذا الشهر، حيث كميات الطعام قليلة وسيئة، وتمارس سياسة التنقلات بين الأقسام والسجون، وتحرم الأسرى من صلاة التراويح بشكل جماعي في ساحة السجن، إضافة إلى حرمان الأسرى من شراء بعض الأغراض التي يحتاجها الأسرى من الكنتين.

وأشار الأشقر إلى أنه إضافة إلى تلك العقوبات التي ينفذها الاحتلال كل عام في شهر رمضان فإن الحال هذا العام يختلف تماما حيث هناك العديد من العقوبات التي فرضت على الأسرى منذ أسبوعين بعد حادثة اختفاء المستوطنين الثلاثة، الأمر سيكون له نتائج كارثية على أوضاع الأسرى الحياتية، حيث قام بتقليص زيارة الأهل لمرة واحدة كل شهرين، والحرمان من الكنتين، وتخفيض المبلغ المسموح وصوله إلى الأسرى شهريا عبر الأهل، وتقليص مدة الخروج للفورة لساعتين بدل ٤ ساعات يوميا، بالإضافة إلى تركيب جهاز للتفتيش على مدخل ساحة الفورة، ووقف إدخال الصحف، ووقف معظم القنوات التلفزيونية.

وقال المركز إن الأسرى في هذا الشهر يتفرغون للعبادة، ويهدف الاحتلال من خلف إجراءاته التعسفية كسر فرحة الأسرى بحلول هذا الشهر، وإلهاءهم بوضعهم الداخلي عن الصلاة والعبادة وقراءة القران. بحسب البيان.

كذلك دعا المركز إلى الضغط على الاحتلال لوقف ممارساته الاستفزازية خلال هذا الشهر، وعدم عرقلة إدخال الحاجات الأساسية التي يحتاجها الأسرى خلال شهر رمضان مثل التمر وزيت الزيتون، وبعض الحاجيات المطلوبة لعمل الحلوى في رمضان والعيد.

كما طالب أبناء شعبنا وفصائله الوطنية والإسلامية بضرورة زيارة أهالي الأسرى وأبنائهم في هذا الشهر، ورفع معنوياتهم حيث يفتقدون أبناءهم في هذه المناسبات المباركة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٦/٢٨

٢٤. حركة إسرائيلية نسوية ترصد ممارسات جنود الاحتلال على الحواجز العسكرية بالضفة

الناصرة – برهوم جرايسي: "محسوم ووتش" حركة إسرائيلية بدأت نسوية، تعمل منذ سنوات طويلة، في رصد وتسجيل ممارسات جنود الاحتلال على الحواجز العسكرية المنتشرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبعض المدن كالقدس والخليل.

تسعى الحركة عبر تقاريرها اليومية إلى فضح ممارسات جنود الاحتلال العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني، ودحض صورة إسرائيل الديمقراطية، وتقديمها دولة احتلال عدوانية، وهو ما ينعكس سلبا على حياة هؤلاء النسوة باعتبارهن يهوديات الديانة إسرائيليات الجنسية، حيث يمارس ضدهن كل أشكال العنف إلى درجة التنكيل بهن.

أمام إصرار هؤلاء النسوة على فضح الفعل الاحتلالي العنصري للجنود الإسرائيليين، وعلو صوتهن داخل المجتمع الإسرائيلي وخارجه، باتت الحركة تحظى بمساندة عدد غير قليل من الرجال، ليشكلوا معا جبهة عريضة ضد فعل التمييز العنصري والتنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني على الحواجز يوميا.

توضح التقارير اليومية، المرسلة من المراقبات عبر البريد الالكتروني إلى مئات العناوين، أنهن يغادرن بيوتهن في ساعة مبكرة من الصباح، حيث ترصد هذه التقارير عشرات الانتهاكات التي يمارسها جنود الاحتلال في ساعات الصباح الباكر بحق أبناء الشعب الفلسطيني بمختلف أطيافه.

ويعرض كل تقرير، التفاصيل الدقيقة للمشاهدات اليومية يوميا من تنكيل الجنود وجنديات الاحتلال بالفلسطينيين العابرين للحواجز العسكرية، غالبا في الطريق إلى العمل، وفي حالات ما إلى العلاج، وتوثق بعض التقارير سلوك جنود الاحتلال مع ناشطي وناشطات "محسوم ووتش".

في واحد من هذه التقارير، تقول النساء المراقبات، وصلنا إلى حاجز قلنديا، (حاجز مدينة رام الله الجنوبي المؤدي إلى القدس)، كانت الساعة الخامسة والربع صباحا، وحتى الساعة الخامسة والنصف رأينا أن الممرات الخمس في الحاجز مفتوحة، والحركة تسير كالمعتاد في الحواجز، فقررنا الانتقال فورا إلى قرية الجيب، وهي إحدى القرى المحاصرة في الضفة.

تقول المراقبات، وصلنا إلى حاجز قرية الجيب حوالي السادسة صباحا، ورأينا طابورا طويلا، وغالبية المنتظرين من ذوي تصاريح العمل، كانت الحركة تسير ببطء شديد، إلا أن الفلسطينيين ينتظرون بهدوء دون إبداء اعتراض، وكما يبدو من أجل ضمان مرورهم الضروري الى العمل.

ويضيف التقرير، الأسبوع الماضي وصلت إلى حاجز قلنديا عند الساعة التاسعة والثلث صباحا، ورأيت سيدة فلسطينية تبلغ من العمر ٦٧ عاما، قادمة من مدينة نابلس، تحمل تصريحا لدخول القدس للعلاج، لكن جنود الاحتلال صادروا تصريحها دون توضيح السبب.

تدخلت كاتبة التقرير، وسألت الجندي فزعم أنه ينفذ أوامر، فهاتفت الضابط المسؤول عنه، وقالت له "أنا عوفرة طنا، أحادثك من معبر قلنديا"، وروت له ما حدث، فيرد الضابط قائلا، "كيف يعقل أن تكوني في حاجزين في آن واحد"، وتبين أن عوفرة كانت في حاجز آخر قبل وقت قصير من وصولها إلى حاجز قلنديا، وعجزت عن استعادة التصريح ودخول السيدة.

تحاول عوفرة مرة أخرى مع جندية في مكتب الحاجز، تعدها الجندية بالمساعدة، شريطة توقفها عن كتابة التقرير، لم تستجب لترغيب وترهيب جنود الحاجز، أمام إصرارها يتم إعادة التصريح للسيدة ولتدخل القدس.

في حادثة أخرى، توثق إحدى المراقبات كيف رفض عامل شاب أن يخلع حذاءه، حتى بثمن عدم المرور، وجاء في التقرير، أن الضغط على حاجز قلنديا كان كبيرا، والحركة تسير ببطء، وصل إلى المكان عامل شاب، ينتعل حذاء عمل ثقيل، وحينما مرّ من الباب الالكتروني، شديد الحساسية، أطلقت صفارات كثيرة في محيط القدم، فطلب منه الجنود أن يخلع حذاءه، فرض الشاب مؤكدا أنه مرّ قبل يوم واليوم الذي سبقه من نفس الباب الالكتروني، وبنفس الحذاء ولم يخلعه، وهو يصر على رفضه خلع الحذاء، وبعد جدال شديد مع الجنود، اختار العامل الشاب أن يعود إلى بيته، وأن لا يمر من الحاجز، وكتبت المراقبة، "لقد عاد العامل وبرأس مرفوع".

قبل وقت قليل التقيت مع واحدة من هؤلاء المراقبات وزوجها الذي يشاركها العضوية في هذه المجموعة، تواظب على مراقبة الحواجز، تحدثت بحرارة عن مشاهداتها، مشددة على ضرورة إنهاء الصراع ومنح الفلسطينيين حقوقهم في إقامة دولتهم، هذه السيدة، زوجة شقيق سارة نتنياهو، زوجة رئيس الوزراء.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٦/٢٩

٢٥. "اللجنة الوطنية لفك الحصار" تحمل حكومة الوفاق مسؤولية عدم حل مشاكل غزة

غزة (فلسطين): أعربت "اللجنة الوطنية لفك الحصار" عن غزة عن أسفها لعدم رفع الحصار عن القطاع بعد شهر من تسلم حكومة الوفاق الوطني الحكم وعدم فتح المعابر وإدخال الاسمنت وتسلم

الموظفين لرواتبهم والتمييز بينهم، مشيرة إلى أن ذلك إدخال الفلسطينيين في حالة من اليأس والإحباط.

وقال رئيس اللجنة النائب مروان أبو راس في مؤتمر صحفي عقده اليوم السبت (٦|٢٨) في غزة: "الان وقد مضى على المصالحة شهر كامل تسلمت فيه حكومة الوفاق زمام الأمور في غزة كما في الضفة وزارات ورئيس وزراء ورئيس سلطة _وكله بالتوافق_ وأصبح الشعب الفلسطيني في غزة الذي كان يعلق آمالاً عريضة على هذه المصالحة في إحباط ويأس لا لأن الحصار لم يخفف بعد المصالحة بل لأن الحصار قد ازداد".

واستعرض معاناة قطاع غزة في كافة المجالات والملفات التي وعدت حكومة الوفاق على حلها حال تسلمها الحكم دون أن يحصل فيها أي تقدم لا سيما موضوع فتح معبر رفح والصحة ورواتب والموظفين ومشكلة العمال والكهرباء، محملا حكومة الوفاق والرئاسة الفلسطينية المسئولية الكاملة لعدم حل هذه الإشكاليات وتشديد الحصار على قطاع غزة.

وقال: "لا زالت المؤسسات الصحية تعاني معاناة شديدة من قلة الدواء حيث تم ١٢٢ صنف رصيدها صفر، ونحو ٩٠ صنف في طريقها للنفاد, ٤٧١ من المستهلكات الطبية انتهت بشكل كامل وتم إيقاف جميع العمليات الجراحية المجدولة"، مطالبا وزارة الصحة بالتعامل مع هذه الكارثة بالحس الوطني المطلوب.

وأشار إلى انه لا يزال أكثر من ١٧٠ ألف عامل فلسطيني في قطاع غزة محرومين من أسباب الحياة الكريمة بسبب الحصار ومنع إدخال الاسمنت ومواد البناء، وعدم وجود خطة عاجلة لمساعدتهم والوقوف بجانبهم من خلال التشغيل المؤقت أو المساعدة العاجلة من خلال الشؤون الاجتماعية.

وأضاف: "أن المواطن الفلسطيني في غزة يشعر بالظلم والتمييز من إصرار الحكومة على الضريبة التي تسمى "بلو" ورغم إلغاء حكومة التوافق لهذه الضريبة إلا أن التمييز لا زال قائماً بين غزة والضفة".

وتساءل وهل وضعت خطة عاجلة لإنهاء هذه المشكلة التي أودت بحياة الكثيرين بسبب تكرار انقطاع التيار الكهربائي، وكذلك عطلت مصالح الكثير من أصحاب الأعمال.

وأشار إلى تلوث شواطئ قطاع غزة لعدم مقدرة البلديات من معالجة مياه الصرف الصحي التي تضخها للبحر وتفاقم مشكلة القمامة والمياه العادمة، وعدم وصول مياه الشرب للمنازل.

وحول معبر رفح قال أبو راس: "لقد بشر عزام الأحمد الشعب الفلسطيني بأن المعبر سيفتح فور التوقيع على اتفاق المصالحة وتشكيل الحكومة، تم الاتفاق وشكلت الحكومة ولم يفتح المعبر، والشعب يعاني، وأكثر من ١٥ ألف من أصحاب الإقامات والطلبة وأصحاب الحاجات لا يستطيعون السفر، لماذا؟ وما هي المعيقات لفتحه؟.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني في غزة يحمِّل حكومة الوفاق والرئاسة الفلسطينية المسئولية كاملة حول هذا الشريان الحياتي الهام الذي يربط الشعب الفلسطيني بمصالحه في الخارج، وطالبها بوضع المواطن في صورة آخر المستجدات حوله وما المعيقات التي تحول دون فتحه حتى الآن.

وحول مشكلة الموظفين قال ابو راس: "رغم أن موظفي غزة جميعاً وموظفي الضفة جميعا أخوة، لهم نفس الحقوق فإن عدم إدماج موظفي الحكومة في غزة القائمين على رأس عملهم ضمن موظفي السلطة الفلسطينية حتى الآن هي جريمة وطنية، وطعنة في كبد المجتمع الواحد، ذلك لأنها تفرق بين موظف وآخر وفلسطيني وآخر، وكأن المصالحة جاءت لتعاقب أناساً وتكافئ آخرين، ثم إن التعامل بهذه الطريقة مع موظفي غزة لم يعرف التاريخ له سابقة أبداً على مداره الطويل، لم تفعله حكومة ولا حتى حكومة احتلال، ولم يفعله نظام استلم إدارة بلد، فهل ستبدع حكومة المصالحة والتوافق الفلسطيني بدعة جديدة في التفريق بين أبناء الشعب الواحد ليصبح شعبين في الرواتب والكهرباء والعمال والصحة والتعليم والضريبة والصناعة والزراعة ... وجميع شؤون الحياة ". وأكد أن الاحتلال هو أساس كل مصيبة، مؤكدا سعيهم لتثبيت الشعب في وجه جرائم الاحتلال، واعتباره شعباً واحداً يجب أن يعيش بكرامة دون النظر الى الانتماء السياسي أو الحزبي؟ وأضاف: "من السهل أن تقوم الحكومة الفلسطينية (حكومة الوفاق والاتفاق) والرئاسة الفلسطينية على حل كل هذه المعضلات وأن تضع الشعب الفلسطيني في صورة أسباب الإعاقة لأن نظره كل من الامعان والبحث عن وميض الفرج".

قدس برس، ٢٠١٤/٦/٢٨

٢٦. استطلاع أميركي: تراجع تأييد الفلسطينيين للسلام

واشنطن-(وكالات): أظهر استطلاع للرأي أجراه "معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى" المهتم بالسياسات الخارجية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط تراجع في تأييد الفلسطينيين للسلام مع إسرائيل وكذلك تراجع تأييد الفلسطينيين لقادة حركة حماس.

ونفذ المعهد الاستطلاع في الفترة الواقعة ما بين ١٧-٢٥ حزيران (يونيو)الجاري أي بعد ما قيل عن عملية اختطاف المستوطنين الثلاثة وشمل الاستطلاع عينة ممثلة مكونة من ١٢٠٠ فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة فيما بلغت نسبة الخطأ ٣ %.

وأظهر الاستطلاع أن تأييد الفلسطينيين لفكرة حل "الدولتين" يشهد تراجعا مستمرا حيث بلغت نسبة تأييد هذه الفكرة ٣٠ % من الجمهور الفلسطيني فيما أشار المعهد الأميركي إلى وجود تأييد كبير لدى الفلسطينيين لفكرة إقامة دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل حتى بعد انهيار المفاوضات لكن تراجع تأييد الفلسطينيين لهذه الفكرة وارتفعت نسبة تأييدهم لتحرير فلسطين التاريخية وذلك بعد العملية العسكرية التي تنفذها قوات الاحتلال في الضفة حيث أيد هذه الفكرة ٥٥ % من الضفة الغربية و ٦٨ % من قطاع غزة قالوا بأنهم يعتقدون بان الوقت قد حان للعمل على تحرير فلسطين التاريخية من البحر إلى النهر.

وقال ٢٢ % فقط من سكان غزة و ٣١ % من الضفة الغربية بأنهم معنيون بفكرة حل الدولتين فيما وافقت نسبة ليست بالبسيطة على فكرة إقامة الدولة الواحدة تحقق المساواة بين اليهود والعرب.

واظهر الاستطلاع ان ثلث المستطلعة آراؤهم بان السلطة الفلسطينية ومن يقف على رأسها تهدف إلى وضع حد لحالة الصراع فيما قال ٦٦ % بان حل الدولتين يشكل جزءا من خطة المراحل التي ستنتهي بإقامة دولة فلسطينية على كامل فلسطين.

وبين الاستطلاع ان غالبية الفلسطينيين تعارض العنف كطريق لمواجهة إسرائيل وردا على سؤال يتعلق بضرورة محافظة حماس على اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل في الضفة وغزة رد ٥٦ % من الضفة، و ٧٠ % من غزة بـ " نعم" فيما أيدت نسبة كبيرة أيضا ضرورة تنصل حكومة الوحدة من العنف ضد إسرائيل وان تعلن هذا بشكل علني. وأيد غالبية الجمهور الفلسطيني ٦٢ % في الضفة و ٧٣ % في غزة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال التي تشمل المظاهرات والإضرابات والمسيرات والرفض الجماعي للتعاون مع إسرائيل.

وأظهر الاستطلاع مفاجأة في تأييد الجمهور الفلسطيني للحركات والشخصيات الفلسطينية حيث سجل تراجعا في تأييد حماس وحصل الرئيس أبو مازن على غالبية ثابته وقوية في الضفة الغربية وغزة.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٦/٢٩

٢٧. الاحتلال ينغص على الخليل فرحتها بحلول رمضان

"كأن الفرح لم يعد يحب أن يستوطننا بعدما احتل القلق والخوف أنفسنا" بهذه العبارة يصف أهل مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة حالهم عشية حلول شهر رمضان، الذي يحل هذا العام في ظل استمرار هجمة الاحتلال المتواصلة على المحافظة منذ ١٧ يوما.

وقال الحاج الفلسطيني عبد الحرباوي (٥٤ عاما) لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، "بهجة حلول شهر رمضان ليست كما الأعوام الماضية.. لكننا متفائلون بتحسن الأوضاع"، مشيراً إلى أن ممارسات الاحتلال نغصت فرحة المواطنين باستقبال الشهر الفضيل.

ويؤكد مدير مديرية وزارة الاقتصاد في الخليل ماهر القيسي، توفر المواد الغذائية ومستلزمات شهر رمضان في الأسواق، وعدم وجود أي نقص فيها حتى اللحظة رغم إغلاقات الاحتلال، مشيرا إلى أن موظفي الوزارة في عمل متواصل لمراقبة الأسواق، وضمان عدم التلاعب بالأسعار حرصا على المواطنين.

وقال نائب محافظ الخليل مروان سلطان: إن المحافظة تستقبل شهر رمضان بمزيد من العمل الخيري والمبادرات الخيرية، التي من شأنها التخفيف عن كاهل الأسر الفلسطينية، داعياً إلى تكاتف الجهود.

لم يكن قدر الخليل فقط مع جنود الاحتلال الذين يحاصرون المدينة، بل إن المستوطنين المتطرفين زادوا من همجيتهم ليستهدفوا قوت الفلسطينيين الذي يستجلبوه من أرضهم، فقد أطلق مستوطن ماشيته لرعي محاصيل المواطنين في منطقة واد الرخيم ببلدة يطا جنوب الخليل، بالتزامن مع اقتحامه مسكن عز غيث في المنطقة والعربدة بداخله.

وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، إن مستوطناً مدججاً بالسلاح من مستوطنة "سوسيا" المقامة على أراضي الفلسطينيين جنوب الخليل، اقتحم مسكن غيث أثناء تواجده وعائلته خارجه، مستغلا بذلك الانتشار "الإسرائيلي" في المنطقة المتواصل منذ أكثر من أسبوعين، بحجة البحث عن ٣ جنود مختفين.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٦/٢٩

٢٨. صفقة الأسرى.. نصرٌ معنوي بتوقيت استراتيجي

رام الله– عبد الله ريان: مضت أيام على تعليق الأسرى الإداريين إضرابهم المفتوح عن الطعام، ولا تزال الأوساط الفلسطينية تتداول الاتفاق المبرم مع مصلحة السجون الإسرائيلية، الذي لم يزل طي الكتمان، ويتحدثون في تصريحاتهم عن نصر معنوي أو عاطفي ناله المضربون.

ويرى المحللون أن المقربين من الملف يحاولون التهرب من الحديث صراحة عن "فشل الإضراب"، كما تشير المعطيات الراهنة، إلى كرامة هؤلاء المضربين، الذين عاشت أرواحهم برزخها، وكادت تفارق أجسادهم لولا اتفاق قيادة الأسرى على تعليق الإضراب، الذي صار "انتحاراً" على وقع الأحداث المتسارعة، التي خطفت من مسرحهم المصيري الأضواء.

توقيت خطأ

ولم يحالف الأسرى الحظ هذه المرة في اختيار توقيت الإضراب، إذ فقد المضربون أهم عناصر نجاحهم، التضامن الشعبي، والتركيز الإعلامي في ظل الانشغال الفلسطيني والعربي والدولي في قضايا فلسطينية أخرى، تخيم على المشهد السياسي الحامل بالمفاجآت والمشحون بالسلبية المصاحبة لكل الملفات على صعيد المفاوضات وتوقفها، والمصالحة وتعطلها، واختفاء المستوطنين الثلاثة، الذين استخدمتهم إسرائيل ذريعة لعدوان على الضفة، في عملية عسكرية واسعة اكتظت خلالها المعتقلات بأسرى جدد، انضموا إلى خانة زملائهم الإداريين.

اختفاء المستوطنين

أما بالنسبة لاختفاء المستوطنين، أو "عملية الخليل"، فكانت القشة التي قصمت ظهر الإضراب، وحسمت قرار تعليقه من قبل المضربين، بحسب المراقبين.

وبالرغم من أن التعليق قد يحقق للأسرى بعض المكتسبات بحسب الاتفاق الذي لم يعلن بعد، فإن الإضراب فشل في تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في إلغاء الاعتقال الإداري، وجذب أنظار العالم إلى قضية الأسرى، بعد أن انصرفت عيونهم نحو الإسرائيليين المفقودين الثلاثة من جهة، والانشغال بالعنف المتصاعد في المنطقة.

ظرف سيئ

ويقول الأسير المحرر زياد أبو عين لـ "البيان": "كاد النصر أن يتحقق، ولولا ما عصف بالوطن من أحداث، ما علّق هؤلاء المناضلون معركتهم، ولكنهم مناضلون، وليسوا انتحاريين، وقادة سياسيون يدركون الظرف السيئ المحيط بهم".

ويضيف أبو عين: "نعاهدهم أن نصرهم سيتحقق، وواجبنا أن نبقي معركتهم مستمرة بدعمنا وليس فقط بأمعائهم الخاوية، لنعيدهم إلى عائلاتهم ومنازلهم منتصرين".

وفي ذات السياق، يشدد الكاتب السياسي ذياب محاميد في حديثه لـ "البيان" على أن الظروف العامة المحيطة بالأسرى أثرت في أوضاعهم داخل المعتقلات.

ويضيف محاميد أن "ما شهدته الأراضي الفلسطينية من اجتياحات إسرائيلية، وسقوط شهداء وجرحى، كان له تأثير سلبي في الإضراب، بسبب انشغال الإعلام والرأي العام عنهم، وبالرغم من استمرار الاعتقال الإداري، وممارسته بحق أغلبية الأسرى خلال العملية العسكرية الإسرائيلية الجارية، فإن الإضراب قد فشل".

ويتابع محاميد: "أنا أعتقد أن الإضراب لم يفشل رغم شح المعلومات، لكن أستطيع القول إن الأسرى حققوا بعض المطالب".

تحقيق هدف

يرى الكاتب تامر الشريف أن المضربين حققوا هدفهم الأساسي من الإضراب قبل تعليقه، قائلاً: "في ذروة الإضراب، وبداية تحرك الرأي العالمي، الذي بدأ يتحدث عن قضيتهم، جاءت عملية الخليل واختفاء الجنود الثلاثة لتحدث زلزالاً كبيراً، طالت ارتداداته كل مكان، بما في ذلك المعتقلات والأسرى، الذين يعيشون على أمل عملية أسر جديدة، تبيّض المعتقلات". ويضيف الشريف: "كان هدف الإضراب إنهاء الاعتقال الإداري، وعملية الخليل أن ثبت صحتها فهي ستحرر أسرى". البيان

البيان، دبي، ٢٠١٤/٦/٢٩

٢٩. السرقات تواكب حملات الاحتلال بالضفة

نابلس – عاطف دغلس: كغيرها من عشرات العائلات الفلسطينية، كانت عائلة زيادة في قرية مادما بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية قبل يومين على موعد مع اقتحام جنود الاحتلال الإسرائيلي منزلها والعبث بمحتوياته وسرقة أموالهم، ولم تسلم من ذلك حتى حصالات الأطفال.

وتميزت الحملة العسكرية التي يشنها جيش الاحتلال ضد المدن والقرى الفلسطينية بأنها الأشرس والأعنف، لكن أخطر ما فيها هو السرقة وسلب أموال المواطنين.

وسُجل بمحافظة نابلس وحدها نحو ثلاثين حالة نهب لهذه الأموال، وهو ما دفع المحافظ إلى تشكيل لجنة لتلقي شكاوى المواطنين بهذا الشأن.

ويقول الشاب مرسي زيادة (٢٦ عاما) إن نحو مائة جندي اقتحموا منزلهم وشرعوا بتفتيشه بطريقة همجية بعدما احتجزوا الرجال والنساء، ومن ثم قام أحد الضباط بالتحقيق مع أفراد العائلة بشكل منفرد وسؤالهم عن أموالهم وهو يقول "بدي فلوس".

وأكد أن الجنود سرقوا أمواله وأموال أمه، كما سرقوا ما في حصالات الأطفال. وعقب ذلك –يضيف زيادة– أخذ الجنود يفتشون المنزل بالكامل وقلبوا الأثاث وسرقوا نحو مائتي ألف شيكل (٦٥ ألف دولار).

وأضاف أن "جيش الاحتلال لم يحدد المبلغ الذي يريده، وقام بتصويري مجبرا بجانب الأموال، ولفق لي تهمة أنها أموالي وأنه يصادرها لأني معتقل سابق لديه"، مشيرا إلى أن جزءا كبيرا من هذه الأموال هي تعب والدي.

ولم تقف المسألة عند حد سرقة الأموال ومصادرتها، بل صادر الاحتلال أيضا مركبات خاصة للمواطنين وحافلات خاصة برياض الأطفال، وسرق أجهزة حاسوب وهواتف خلوية وحليا ذهبية.

ويقول الحاج حسين صايل من قرية عينابوس جنوب نابلس إن جنود الاحتلال حينما اقتحموا منزله بحجة "البحث عن سلاح" عاثوا فيه فسادا، ودمروا أثاثه بالكامل ليكتشف أنه وبعد انسحابهم سرقوا هاتفا خلويا وحليا ذهبية بقيمة ثلاثة آلاف دولار، ومبلغا نقديا "نستخدمه كمصروف للبيت يقدر بألفي دولار أميركي".

عقاب جماعي

وتقول سلمى الدبعي –من مؤسسة بتسيلم الحقوقية الإسرائيلية– إنهم رصدوا فعلا عمليات سلب ومصادرة أموال المواطنين ومقتنياتهم دون وجه حق، مشيرة إلى أن الجيش ادعى في بعض الحالات أنها "أموال إرهاب وتابعة لحركة حماس".

وأكدت الدبعي أن سلطات الاحتلال لم تقم بتسليم أصحاب الأموال أية أوراق تثبت أنها مصادرة، وبالتالي إمكانية استرجاعها كما بالسابق.

وأشارت إلى أن كل المواطنين كانوا مستهدفين وعرضة لهذه المصادرات، وليس كما تقول إسرائيل إنها تستهدف حماس ومؤسساتها وأفرادها، مبينة أن الخطورة في الأمر تكمن في خروج الجيش عن الهدف الأساسي لحملته وهو البحث عن مستوطنين مختفين إلى الاعتقال ونهب الممتلكات والبحث عن سلاح.

ويتفق الخبير في الشؤون الإسرائيلية محمد أبو علان مع الدبعي في أن الاحتلال يعاقب الفلسطينيين جماعيا عبر هذه الحملات، وقال إن إسرائيل –أصلا– تفرض عقوبات على حماس وترصد أية حوالات مالية من وإلى عناصرها وأفرادها.

وأضاف للجزيرة نت أنه وخلال هذه الحملة وقعت سرقات، وأن بعضها حدث بشكل فردي من جنود الاحتلال، وأخرى "بالسرقة العلنية" بمصادرة أموال المواطنين، حيث حصلت إسرائيل على أسمائهم من كشوفات لجمعيات خيرية كانت قواتها قد داهمتها قبل أيام ولاحقت معظم من تلقى مساعدات منها.

وشنت إسرائيل منذ بدء حملتها العسكرية في ١٢ يونيو/حزيران الجاري وحتى الآن أكثر من ١٥٠٠ اقتحام، واعتقلت ٥٨٠ مواطنا، بينهم قادة فصائل وبرلمانيون عن حماس وغيرها.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٤/٦/٢٨

٣٠. آلاف الفلسطينيين "يغزون" شواطئ غزة رغم التحذيرات من مخاطر التلوث

غز ة – فتحي صبّاح: على رغم إعلان إغلاق شواطئ قطاع غزة أمام المصطافين اعتباراً من يوم أمس إلا أن عشرات آلاف الغزيين لم يكترثوا للخطر الصحي المحدق بهم وواصلوا النزول إلى المياه والجلوس على الرمال الناعمة.

واكتظت الشواطئ، بخاصة شاطئ مدينة غزة، بالمصطافين من الرجال والنساء والأطفال، غير الآبهين بتحذيرات وزارة الصحة وسلطة جودة البيئة ورؤساء بلديات القطاع.

وقال بعض الغزيين لـ "الحياة" إنه "لا يوجد متنفس لنا سوى شاطئ البحر، وسنواصل الذهاب للبحر والاستمتاع برماله الناعمة والاستحمام فيها".

ولاقى قرار إغلاق الشواطئ استنكاراً شديداً من قبل الغزيين، إذ طالبوا بإزالة التلوث وبوقف ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى مياه البحر بدلاً من منعهم من السباحة في مياهه.

وجاء تلوث البحر ليضيف إلى هموم الغزيين ومشاكلهم هموماً أخرى، حيث تعصف بالقطاع أزمة التيار الكهربائي وأزمة مياه الشرب التي يُعتبر ٩٠ في المئة منها غير صالح للاستخدام الآدمي، فضلاً عن عدم وجود شبكات صرف صحي في كثير من المدن والمخيمات، وانتشار أحواض الصرف الصحي فوق سطح الأرض، وغيرها من المشاكل البيئية.

ووصلت نسبة التلوث بمياه الصرف الصحي غير المعالجة ومخلفات قوارب الصيد في شواطئ القطاع، البالغ طولها نحو ٤٠ كيلومتراً، الى نحو ٥٠ في المئة.

وتركز التلوث في ست مناطق من أصل ١٢ مجرى لمياه الصرف الصحي تصب في مياه البحر، في مدينة غزة، التي حظرت البلديات وسلطة جودة البيئة السباحة في مياهها.

وكان من نصيب مدينة غزة أربع مناطق ملوثة تمتد على طول شاطئها، فيما المنطقتين الخامسة والسادسة تقعان على شاطئي مدينتي خان يونس ورفح أقصى جنوب القطاع.

ويطاول تلوث الشواطئ أيضاً شاطئ مدينة رفح المصرية جنوباً، التي تتأثر بمصب يقع على الحدود في رفح الفلسطينية، فضلاً عن الشواطئ الإسرائيلية شمال القطاع.

وقال القائم بأعمال رئيس بلدية غزة نزار حجازي إنه سيتم إغلاق الشواطئ أمام المصطافين ومنع السباحة كلياً اعتباراً من السبت (أمس)، فيما سيسمح للمواطنين فقط بالجلوس على الشاطئ.

وأشار حجازي خلال المؤتمر الصحافي إلى أن محطات معالجة المياه العادمة باتت شبه متوقفة عن العمل بسبب أزمة الكهرباء وشح الوقود، وبالتالي ستضطر لتصريف المياه العادمة إلى البحر "حتى لا تغرق الأحياء أو الشوارع".

وأضاف حجازي أن انقطاع التيار الكهربائي في شكل مستمر أثر كثيراً على آبار المياه في غزة، الأمر الذي سيؤدي إلى كوارث جديدة تتمثل في عدم إمكان توصيل المياه إلى البيوت، وعدم جمع النفايات الصلبة.

وطالب حجازي الرئيس محمود عباس ورئيس حكومة التوافق الوطني رامي الحمد لله ومؤسسات المجتمع الدولية بمعالجة الأزمات التي تواجه القطاع.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٦/٢٩

٣١. "التعاون الإسلامي" تدين العدوان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين

محمد المداح (واشنطن)، وكالات (نيويورك): دانت مجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي في الأمم المتحدة، العدوان الوحشي الذي ترتكبه قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين بحجة اختفاء ثلاثة مستوطنين.

وسلم المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة رئيس مجموعة دول المنظمة السفير عبد الله المعلمي، رسالة باسم دول المجموعة إلى رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي السفير الروسي فيتالي تشوركين، تدين بشدة العدوان الوحشي الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإجراءات العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني، التي تتم على مرأى ومسمع من العالم أجمع، بحجة اختفاء ثلاثة مستوطنين إسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأوضح المعلمي في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس الأول، أن دول المجموعة طالبت في رسالتها مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في وقف العنف الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي مع إدانة الإجراءات الإسرائيلية التي تمثل خرقا واضحا للقانون الدولي ولمعاهدة جنيف وقرارات مجلس الأمن والمواثيق والأعراف الدولية.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/٦/٢٩

٣٢. الإمارات تطلق مشاريع رمضان في الضفة والقدس

رام الله – من أحمد ملحم: يستعد مكتب تمثيل دولة الإمارات العربية المتحدة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، لتنفيذ عدة مشاريع خلال شهر رمضان المبارك بدعم من مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي وجمعية الشارقة الخيرية، لتوزيع ما يقارب من ٦٠٠٠ طرد غذائي، وعقد افطارات رمضانية على مدار الشهر بمعدل ١٠٠٠ وجبة يوميا في الضفة الغربية والقدس الشريف، بالإضافة إلى مشروع كسوة العيد.

ويشرف مكتب التمثيل لدولة الإمارات العربية المتحدة وبالتنسيق مع الجمعيات الخيرية ودائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقدس بتوزيع الحصص على مُستحقّيها.

موقع إرم الاخباري، أبو ظبي، ٢٠١٤/٦/٢٨

٣٣. استقالة المبعوث الأميركي للشرق الأوسط مارتن إنديك

واشنطن: أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن مبعوث الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط مارتن إنديك، الذي عمل على تحريك مفاوضات السلام المتعثرة بين إسرائيل والفلسطينيين، استقال من منصبه. وأوضحت الوزارة في بيان أن مساعد إنديك، فرنك لوينستاين سيحل محله، وأن إنديك سيستعيد منصبه نائبا للرئيس في مركز أبحاث بروكينغز.

وأضاف البيان أن إنديك سيواصل مع ذلك "العمل بشكل وثيق" مع وزير الخارجية جون كيري وإدارة الرئيس باراك أوباما بشأن هذه القضية. وأشاد كيري بـ "عمله بلا كلل من أجل تشجيع السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين" و"دوره الحيوي" في عملية السلام التي شدد على أنها لم تمت. وقال كيري في بيان إن إنديك "سيواصل العمل من أجل السلام. والولايات المتحدة، كما سبق أن قلنا مرارا، ما زالت ملتزمة بالعمل ليس من أجل قضية السلام فحسب، وإنما أيضا من أجل استئناف عملية (الحوار) عندما تجد الأطراف طريق العودة إلى المفاوضات الجادة".

وكانت استقالة إنديك متوقعة على نطاق واسع بعد فشل الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني في تحقيق هدفهما بالتوصل إلى اتفاق شامل للسلام خلال ربيع العام الحالي.

وفي أول تصريح علني له على المفاوضات قال إنديك في مايو إن الجانبين لا يملكان الجرأة لتقديم التنازلات الضرورية، وشدد على أن بناء المستوطنات اليهودية على الأراضي المحتلة يمثل عائقا رئيسا أمام المحادثات.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٦/٢٩

٣٤. باحثة أمريكية: مطلوب بديل لـ "إنديك" لاستئناف المفاوضات

محمد المداح (واشنطن)، وكالات (نيويورك): تعد استقالة المبعوث الأمريكي للسلام مارتن إنديك، الثانية من نوعها لمبعوث أمريكي في الشرق الأوسط في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما، وكان السيناتور جورج ميتشيل قد تخلى عن منصبه كمبعوث للسلام في مايو ٢٠١١ بعد فشل جهوده في إحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ومن غير الواضح حاليا إذا ما كان سيتم تعويض إنديك بمبعوث آخر في ظل توقف المفاوضات في هذه المرحلة.

ورأت الباحثة في مجلس العلاقات الخارجية الدكتورة كريستين وود، أن هناك ضرورة لإبقاء مفاوضات السلام على وتيرتها على أقل تقدير وألا تتوقف تماما بعد استقالة إنديك، مطالبة بسرعة اختيار مبعوث أمريكي للتواصل بين الطرفين. وقالت لـ"عكاظ"، إن استقالة إنديك لا تمثل تغيرا كبيرا

على الأرض ولكنها تشكل جانبا آخر يتمثل في طي هذا الملف من الجانب الأمريكي على الأقل في الوقت الحالي.

وأعربت وود، عن اعتقادها أن عودة المفاوضات من جديد من خلال مبعوث أمريكي آخر سيحرك المياه الراكدة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، وهو ما قد يزيل جوانب من التوتر القائم في الوقت الراهن بسبب قضية خطف ثلاثة مستوطنين، معتبرة أن الحوار أفضل وسيلة للتوصل إلى نتائج بين الأطراف، وربما كانت هذه هي الوسيلة الوحيدة التي ستبقى الحل السياسي متواصلا.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/٦/٢٩

٣٥. فتح معبر رفح مطلب مصري أيضا

نقولا ناصر

(المصالحة الفلسطينية أسقطت الحجة المصرية للاستمرار في إغلاق معبر رفح إلى قطاع غزة، فلماذا تستمر مصر في إغلاقه؟)

من المفهوم أن تطالب دولة الاحتلال الإسرائيلي بالعودة إلى العمل باتفاق عام ٢٠٠٥ الذي يشركها في تشغيل معبر رفح بين قطاع غزة الفلسطيني وبين جمهورية مصر العربية، لكن غير المفهوم هو أن تطالب بذلك أي جهة فلسطينية أو مصرية أو عربية لتعيد سيطرة الاحتلال على منطقة كانت قد تحررت منها.

إن فتح معبر رفح بين قطاع غزة الفلسطيني وبين مصر ينبغي أن يكون في رأس أولويات حكومة الوفاق الوطني في القطاع، فاستمرار إغلاق المعبر يعني فقط إغلاق المتنفس الوحيد للقطاع فوق سطح الأرض بعد إغلاق متنفس القطاع الوحيد تحت سطحها بعد قيام مصر، لأسباب أمنية مفهومة ومشروعة، بتدمير أكثر من ألف وثلاثمائة نفق كانت تمثل الشريان الوحيد الذي يمد أهل القطاع بأسباب البقاء على قيد الحياة.

غير أن السياسة المصرية تجاه معبر رفح ما تزال موروثة من عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، بالرغم من كل التغييرات اللاحقة التي أطاحت بذلك العهد الذي وصفته دولة الاحتلال بأنه كان ذخرا استراتيجيا لها، فالثورة المصرية لم تصل معبر رفح بعد.

لقد ظلت المطالبة الرسمية المصرية بتدمير الأنفاق مع قطاع غزة كاستحقاق أمني مصري مشروع متلازمة مع المطالبة الشعبية المصرية بفتح معبر رفح بقرار مصري سيادي، لكن لم يتم حتى الآن

الجمع بين المطلبين، بانتظار أن تجتاز مصر المرحلة الانتقالية التي تمر بها، غير أن معاناة أهل القطاع من الحصار لم تعد تستطيع الانتظار.

إن القوى المعارضة للحكم داخل مصر والمعادية له خارجها قد زجت مسألة فتح معبر رفح في صراعها معه، ولم تتردد في استخدام استمرار إغلاق المعبر في هذا الصراع، لتطالب بفتحه مطالبة حق يراد به باطل.

غير أن فتح المعبر يظل استحقاقا إنسانيا بقدر ما هو استحقاق وطني فلسطيني لا مناص من استجابة مصر له كتعبير عن التضامن العربي مع الشقيق المحاصر في القطاع وأيضا استجابة لمطلب وطني مصري لم يتوقف الشقيق المصري عن المطالبة الشعبية به.

في ثورة ٢٥ يناير طالبت الملايين التي خرجت إلى الشوارع بفتح معبر رفح كقرار سيادي مصري يكون رأس رمح لتغييرات جوهرية في السياسة الخارجية المصرية تحررها من قيود اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصري المنفرد مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

والقاهرة منذ عهد مبارك حتى الآن ترفض فتح معبر رفح طالما إدارته "فصائلية" على الجانب الفلسطيني وتشترط أن يديره من هذا الجانب سلطة معتمدة من منظمة التحرير الفلسطينية التي تعترف مصر بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، وفي هذا السياق تطالب مصر الآن أن تكون الإدارة في الجانب الفلسطيني بإشراف حكومة وحدة وطنية.

ومثلها منظمة التحرير التي لم تسع جادة لدى الجانب المصري لفتح المعبر بالحجة ذاتها.

وقد أسقطت المصالحة الفلسطينية وتأليف حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني هذه الحجة الآن، فلماذا يستمر إغلاق المعبر!

لكن رئيس حكومة الوفاق الوطني رامي الحمد الله، المكلفة بإعادة فتح المعبر، قال في مقابلة له مؤخرا مع النيويورك تايمز إن فتح معبر رفح "ليس في يدنا" وإن "المفاوضات" لإعادة فتحه "لم تبدأ بعد".

في الثالث والعشرين من الشهر الجاري قال الرئيس محمود عباس إن المعبر "يجب أن يفتح بناء على اتفاقية عام ٢٠٠٥، ومصر ليس لها علاقة بهذا الاتفاق، ولكن يجب أن توافق مصر على إجراءات فتح المعبر".

ومعنى ذلك ان "المفاوضات" التي أشار الحمد الله لها سوف تكون أولا مع دولة الاحتلال على أساس اتفاق عام ٢٠٠٥ ثم مع مصر للحصول على موافقتها على "الإجراءات" التي تتمخض المفاوضات عنها.

إن تحرك الرئيس عباس وحكومته لإعادة فتح معبر رفح على أساس اتفاق عام ٢٠٠٥ الذي تجاوزته الأحداث يمثل تبرعا مجانيا يزود دولة الاحتلال بأداة ابتزاز للجانب الفلسطيني تفرض عليه الرضوخ لأي إجراءات تمليها عليه، ويعزل مصر عن أي مشاركة في صياغتها ويضعها أمام خيار وحيد للقبول بها، كأمر واقع، أو رفضها، وفي حال رفضها سوف يوضع أي اتفاق فلسطيني مع دولة الاحتلال بشأن فتح المعبر على الرف ليظل المعبر مغلقا من الجانب المصري ولتستمر معاناة القطاع وأهله.

وحماس ليست الفصيل الفلسطيني الوحيد أو المنفرد برفض إعادة فتح المعبر على أساس اتفاق عام ٢٠٠٥، فالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على سبيل المثال، مثلها مثل معظم فصائل النضال الوطني والرأي العام الشعبي الفلسطيني، ترفضه كذلك لأنه "يعيد تحكم الاحتلال الإسرائيلي في المنفذ البري الوحيد" بين القطاع ومصر، بدلا من إعادة النظر في كل الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال ووقفها".

وليس سرا أن قيادة منظمة التحرير بإصرارها على العودة إلى اتفاق عام ٢٠٠٥ الذي عفا عليه الزمن إنما تصر على أن تكون دولة الاحتلال شريكة في حل قضية معبر رفح وموافقة على فتحه، بالرغم من إدراكها بأن موافقة دولة الاحتلال على فتحه لها ثمن فلسطيني خلاصته إعادة الاحتلال عليه.

ويتفق هذا الإصرار مع استمرار التزام قيادة المنظمة باستراتيجية ترهن التحرر من الاحتلال وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير بإقامة دولة مستقلة ذات سيادة على أي جزء يتحرر من الوطن المحتل بموافقة دولة الاحتلال عن طريق التفاوض على "حل متفق عليه" معها، وفي ذلك تناقض واضح أثبته الطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات منذ انطلاقها قبل ما يزيد على عقدين من الزمن.

وهذا إصرار مثير للاستنكار الشعبي والوطني الفلسطيني ومنافي لأي منطق سليم.

ومن المثير للاستغراب أن ترتهن مصر ممارسة سيادتها على جانبها من الحدود لهذه الاستراتيجية الفلسطينية الفاشلة، ففتح معبر رفح قرار سيادي مصري خالص لم يعد التذرع بالقبول بما يقبل به الفلسطينيون مسوغا لعدم فتحه، فالسيادة المصرية التي يمكنها إغلاق المعبر يمكنها فتحه أيضا،، اللهم إلا إذا كانت هذه السيادة منتقصة، كما يقول المعارضون لاتفاقيات كامب ديفيد.

إن الحصار المفروض على القطاع منذ أعلنته دولة الاحتلال "كيانا معاديا" قبل سبع سنوات يمثل "عقوبة جماعية" يجب أن تنتهي كما قال في مؤتمر صحفي له يوم الأربعاء الماضي روبرت تيرنر، المسؤول في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

كما أن فتح معبر رفح حق إنساني يندرج ضمن قوانين حقوق الإنسان الدولية التي ما زال التحالف الغربي يتخذ منها ذريعة للتدخل العسكري العدواني في الدول الأخرى غير الخاضعة لسيطرته وهيمنته، غير أن هذا التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية هو ذاته المسؤول عن حرمان الشعب الفلسطيني من هذا الحق في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، لكن في قطاع غزة بصفة خاصة.

لقد كان قطاع غزة رهينة لما سمي "عملية السلام" منذ انطلاقها، ويبدو أن الحصار لن يرفع عنه إلا بعد دفن هذه العملية إلى غير رجعة.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٦/٢٨

٣٦. "إسرائيل" ومستقبل الاتحاد الأوروبي

هشام منور

أدت الانتخابات التي جرت على امتداد الاتحاد الأوروبي لانتخاب برلمان جديد وما أفضت عنه من صعود لليمين الحزبي في أوروبا، وهي مجموعة الأحزاب التي ترى في وحدة دول الاتحاد الأوروبي خطراً على مستقبلها السياسي لكل دولة على حدة، إلى ارتياح عارم في المشهد السياسي الإسرائيلي الذي وجد ضالته على ما يبدو في صعود هذه الأحزاب وما قد يترتب على ذلك من ازمات مستقبلية لكيان الاتحاد الأوروبي الذي لا يتشارك في كثير من المواقف مع (إسرائيل).

انتخابات مايو/أيار ٢٠١٤ تميزت بصعود أقصى اليمين السياسي الذي تقدّم النتائج في دول أبرزها فرنسا وبريطانيا والدانمارك. إنها المرة الأولى التي يحاول فيها أقصى اليمين الانتظام في جبهة مشتركة عبر القارة، فليس اليمين الأوروبي المتطرِّف حالة متماثلة، بل تتعدّد خصائصه وتفترق بما يفسِّر عجزه في ما سبق عن تشكيل كتلة موحّدة بتأثير المنابت القومية المتنافرة والنزعات الوطنية المستقلّة.

وقد أخذ اليمين المتطرّف في السنوات الأخيرة يحدِّد ما يجمعه من شعارات بمعارضة الوحدة الأوروبية، والتحذير من الهجرة واللجوء والتنوّع الثقافي، ومعاداة الإسلام والتمييز العملي ضد

المسلمين، والمبالغة في تأييد الاحتلال الإسرائيلي الذي يمثل "قاعدة متقدمة في الدفاع عن أوروبا في وجه التطرّف الإسلامي"، كما يقول بعضهم.

لقد انكفأت الاهتمامات الأوروبية في ساعة الاقتراع على الشواغل الداخلية، وذاب الحديث عن أوروبا وعن دورها في جوارها والعالم. لم يُصوِّت الناخبون على السياسات الخارجية إلاّ بقدر ملامسة اليمين المتطرِّف لملفّات الهجرة واللجوء وصدّ القادمين من وراء البحر، علاوة على التعريض بالملف التركيّ المشحون بالدلالات الرمزية.

ورغم أنّ أياً من المسؤولين الإسرائيليين لم يعبّر عن رضاه علناً عن نتائج هذه الانتخابات، غير أن تقريراً إسرائيلياً يؤكد أن "تل أبيب" ترحب "بصمت" بصعود قوة اليمين المتطرف في أوروبا، لأنه قد يفضي إلى تحقيق نتيجتين تمثلان إنجازاً استراتيجياً لـ(إسرائيل): وقف "أسلمة" أوروبا، وزيادة الهجرة اليهودية من أوروبا إلى الكيان الإسرائيلي.

وبحسب موقع "يسرائيل بولسي"، فإن (إسرائيل) ترى أن صعود اليمين المتطرف سيحول دون "أسلمة" أوروبا، على اعتبار أن أهمّ مواد البرنامج الذي تبنته أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا كان الموقف الصارم ضد تواصل موجات الهجرة الإسلامية إليها.

واعتبرت الصحيفة أن الاعتقاد في (إسرائيل) هو أن صعود قوة اليمين المتطرف في أوروبا لا يرجع إلى تنامي مشاعر "اللاسامية" ضد اليهود، بقدر ما يعبّر عن رفض هجرة المسلمين إلى أوروبا، وما يعزّز ذلك نتائج استطلاع شامل أجراه "معهد كونتور"، التابع لجامعة (تل أبيب)، وأظهر تراجعاً كبيراً في عدد الحوادث "اللاسامية" التي تعرّض لها اليهود في أرجاء أوروبا خلال العام الماضي.

يشير التقرير إلى أن معظم الدول التي حقق فيها اليمين المتطرف نتائج كبيرة في الانتخابات الأخيرة ليست ذات سجل في مجال أنشطة "معاداة السامية". وينقل عن محافل إسرائيلية قولها إن الربط بين زيادة قوة اليمين المتطرف بتعاظم التوجهات "اللاسامية" في أوروبا هو ربط "سطحي".

وحسب هذه المحافل، فإن "اللاسامية الكلاسيكية" القديمة التي ترى في اليهود مجرد "طفيليين مصاصي دماء"، بلغت أوجها مع صعود النازية في أوروبا، في أربعينيات الماضي، وتراجعت بعد ذلك. وتجزم بأن "اللاسامية الجديدة في أوروبا تمثلها الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تعاظم دورها مع زيادة موجات الهجرة من البلدان العربية والإسلامية إلى القارة العجوز".

يؤكد التقرير أن "تل أبيب" تبدو مرتاحة لنتائج الانتخابات الأوروبية، إذ إن الرأي السائد لدى القيادة الإسرائيلية هو أنه عند المفاضلة بين "أوروبا المتأسلمة" و"أوروبا اللاسامية"، فإن (إسرائيل) تفضل، بدون تردد، أوروبا اللاسامية.

ووفق هذه المحافل، فإن (إسرائيل) تأمل أن يسهم صعود اليمين المتطرف كرأس حربة في مواجهة خطر أسلمة أوروبا، وهو الخطر الذي يصل إلى مصافي المخاطر الاستراتيجية التي تخشاها (إسرائيل). ويشير التقرير إلى أن بعض الآراء داخل (إسرائيل) ترى أنه حتى لو ارتبط تصاعد قوة اليمين في أوروبا بتعاظم مظاهر اللاسامية، فإن هذا الأمر قد يصب في صالح (إسرائيل)، لأنه سيدفع بقطاعات كبيرة من اليهود في أوروبا للهجرة إلى (إسرائيل).

قد لا يكون البرلمان الأوروبي رواقاً لصنع السياسات الخارجية، كما لا يملك في واقع حاله أدوات المراقبة والمساءلة إزاء هذه السياسات. رغم الإغراء المتزايد الذي تجتذب به بروكسل جماعات الضغط الراغبة في التأثير على جدول الأعمال السياسي، في القارة التي توحّدت في أشياء عدّة ليست السياسة الخارجية أحدها، لكن (إسرائيل) ترى في الانكفاء الأوروبي على مشاكله الداخلية والتركيز على ملفات الهجرة والإسلاموفوبيا مؤشراً على ابتعاد الاتحاد الأوروبي مستقبلاً عن التدخل في قضايا الشرق الأوسط الانشغال بمشكلات الوحدة التي باتت مهددة من قبل أحزاب اليمين الأوروبي أولاً، والمزاج الشعبي داخل الاتحاد الأوروبي تالياً.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٦/٢٨

٣٧. استباحة الضفة

هاشم عبد العزيز

الضفة الغربية تحت وطأة العربدة الصهيونية، والمبرر البحث عن ثلاثة مستوطنين تدعي سلطات الاحتلال أنهم اختطفوا من إحدى المناطق الواقعة تحت سيطرتها وتتهم "حماس".

موجة الاندفاع الصهيوني كانت محمومة وهستيرية، آلاف الجنود بآلياتهم العسكرية غير العادية من الدبابات والمجنزرات والمصفحات وأسراب الطائرات تتوغل في الضفة وتغطي سماءها.

الحرب العسكرية على الضفة تصير واحدة من أطول الحروب الصهيونية على الفلسطينيين وتدور في جبهة مفتوحة على كل شيء وأي شيء، في استباحة صهيونية عنصرية واضحة، فالاعتقالات تجمع ما بين عشوائية ونوعية، والأعداد زادت على ٥٠٠ معتقل منهم المفرج عنهم في صفقة الجندي الصهيوني شاليط ونواب في البرلمان، والقتلى من الشباب والأطفال وأعداد المصابين كثيرة منهم في حالات خطرة.

الاجتياحات العسكرية شملت أغلب القرى والمداهمة عمت الكثير من المدارس والجامعات والمؤسسات ومرافق السلطة وجرى اكتساح المنازل وإخلاؤها من ساكنيها بعد الاعتداء عليهم

وترويعهم والنيل من كرامتهم وإنسانيتهم علاوة على سلب حقوقهم واللجوء إلى هدم أعداد غير قليلة من البيوت في استمرار لعملية اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم ووجودهم.

قائمة الجرائم الصهيونية في هذه الحرب طويلة، المستوطنون يعتدون على الفلسطينيين في الطرقات ويحطمون سياراتهم والحصار ضرب على نحو مطبق على مدينة الخليل وسكانها البالغ عددهم ٧٥٠ ألفاً وما يزيد على ٢٠ ألف فلسطيني حرموا من الذهاب إلى أعمالهم خارج الضفة.

السؤال الآن: ما الذي يجري في الضفة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني؟

تدعي سلطات الاحتلال أنها تبحث عن ثلاثة من مواطنيها تم اختطافهم، وليكن ذلك؛ فهل ما جرى بحث عن مفقودين أم عدوان سافر؟

ما جرى لا يمكن تفسيره إلا بأحد أمرين: الأول بما أن المفقودين أو المختطفين تعرضوا كما تزعم قوات الاحتلال لهذه العملية في منطقة واقعة تحت الحماية الأمنية والسيطرة العسكرية الصهيونية فإن هذا التحرك العسكري الهستيري أقرب إلى محاولة لتغطية التقصير من قبل هذه السلطات أمام الرأي العام "الإسرائيلي".

أما الأمر الثاني فهو أن سلطات الاحتلال التي قادت سياستها المناهضة للتسوية السلمية إلى حافة الجدار كانت في انتظار سبب للإقدام على مثل هذا العدوان بهدف إعادة خلط الأوراق ومجرد أن يكون هذا السبب توفر بعد إعلان انتهاء الانقسام السياسي الفلسطيني وتشكيل حكومة الوفاق الوطني الذي رفضته "إسرائيل" فإنه مثيرٌ للتساؤل: هل وجدت "إسرائيل" هذا السبب أم أنها صنعته بشكل أو بآخر؟

في أي حال الحرب على الضفة الغربية على أساس مبررها تطرح مسائل عدة:

– الأولى: إن "إسرائيل" لم تنسف اتفاقاتها ومنها الأمنية مع السلطة الفلسطينية وحسب بل إن الاجتياح العسكري الذي طال عاصمة السلطة ومؤسساتها كان أقرب إلى رصاصة قاتلة لحالة السلطة التي ظلت قائمة بين رحى الابتزاز الصهيوني والضغوط الأمريكية وقديماً قيل "رب ضارة نافعة".

– الثانية: إن ما جرى في الضفة ليس بحثاً عن مختطفين بل عربدة عسكرية صهيونية استهدفت أبناء الشعب الفلسطيني بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم ورجالهم وشبابهم، وهذا ما عبر عنه وزير الاقتصاد الصهيوني الذي قال إن "إسرائيل" "لن تبقي في الضفة الغربية حجراً على حجر"؛ في تعبير عن النزعة العنصرية للإجهاز على الوجود الفلسطيني بشراً وشجراً وحجراً.

– الثالثة: إن غياب أي ردود أفعال مناهضة لهذه الحرب عربياً رسمياً وشعبياً يكشف هوة الانحدار التي آلت إليها الأوضاع العربية تجاه القضايا العربية وأبرزها قضية هذا الشعب الذي تدور على حقوقه وحياته وتاريخه ومصيره حرب تصفوية عنصرية صهيونية.

– الرابعة: إنه لضعف التماسك الوطني الفلسطيني ولتردي الوضع العربي لم يكن بمستغرب أن يمر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في المنطقة لحظة ذروة هذه الحرب دون أن يشير إلى فداحتها، مع أن الولايات المتحدة تدعي رعاية السلام في شأن هذه المنطقة.

الأمر مردوده على هذه الحال تجاه الأطراف الدولية الأخرى، والأهم الأمم المتحدة المعنية حسب الأقوال بقضية الحرب والسلام التي لا ترى ما يجري من جرائم صهيونية هي جرائم ضد الإنسانية بأوحش الأفعال، وأفظع هذه الجرائم سلب الفلسطينيين أرضهم واختطاف اليهود من أوطانهم ليكون استيطانهم غير المشروع على هكذا مصير غير أخلاقي وغير إنساني.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٦/٢٩

٣٨. عزلة الرئيس

آفي يسسخروف

لقد شعر أبو مازن هذا الأسبوع بالعزلة فلم يسارع أي مسؤول في فتح أو في السلطة للوقوف إلى جانبه في تنديده بالخاطفين

ظهر يوم الثلاثاء توقفت باصات مدرسة ضباط الصف على طريق عابر بيهودا. مئات الجنود الذين كانوا فيها نزلوا رويدا رويدا نحو الوديان شمالي مدينة الخليل. الضباط المستقبليون، حاملو السلاح وبستراتهم المعقدة اخذوا بتمشيط دقيق للمنطقة. طوابير طوابير من الجنود تتنقل بين المنازل، تنظر في الكهوف، في آبار المياه وفي ساحات البيوت. صور اخرى من الحرب وهذه المرة أيضا، مثلما في كل الأيام السابقة، كان هذا عبثا. في الليلة السابقة وجد الجنود في أحد المنازل مخزن من القنابل اليدوية وبندقية. ولكنهم لم يجدوا لا الخاطفين ولا المخطوفين. منطقة الخليل هي منطقة واسعة مليئة بالثغور والمخابيء التي يجد حتى جيش كامل صعوبة في ان يمشط فيها كل متر، على فرض أن الخاطفين لا يزالون في هذه المنطقة. فقد كان لهم ما يكفي من الساعات في مساء الاختطاف وما يكفي من الوسائل للوصول الى كل نقطة في المناطق أو داخل الخط الأخضر لو كانوا يرغبون في ذلك. قبل اربع سنوات فقط كشفت قوات الامن في السلطة بيت في حي الحرس،

في الطرف الشمالي من الخليل يخرج منه نفق يكاد يصل الى "عابر يهودا". وكانت حماس حفرت النفق أغلب الظن كي تنفذ عمليات على المحور والهروب بعدها.

الاستنتاج من تلك الحالة مثلما من التمشيطات التي لا تنتهي اليوم، هو انه دون مؤشر دقيق على مكان الخاطفين او المخطوفين سيكون من الصعب العثور عليهم ان لم يكن متعذرا. ومن هنا اتخذ قرار قادة الجيش بتخفيض مستوى العمليات طالما لا توجد معلومات محددة.

ولكن ليس هذا فقط. فهذه "الحملة" ضد شبكات حماس وصلت الى منتهاها لان جهاز الامن ايضا فهم بان عشية رمضان، لن يؤدي تواجد كثيف للجيش الى تحرير أو ايجاد المخطوفين بل الى إثارة الخواطر أساسا. فإحباط الجمهور في المناطق يمكن أن يعبر عن نفسه في صدامات مع قوات الامن الإسرائيلية او في هجوم على محطة شرطة فلسطينية كما حصل هذا الأسبوع، الحدث الذي لا يريدون لا في السلطة ولا في إسرائيل رؤيته مجددا.

العاب الجوع

تقليص القوات في الخليل فعل فعله. فقد بدت المدينة ظهر يوم الثلاثاء كمركز مشتريات هائل. الاف الاشخاص في موجة مشتريات جعلت قلب الخليل أزمة سير استثنائية حتى بمقياس هذه المدينة الكثيفة. وفي كل الاماكن في الخليل كان لا يزال يمكن للمرء أن يرى يافطات حملة السجناء الامنيين المضربين عن الطعام، "مي وملح" – وهي باعثة الهياج رقم واحد في الضفة في الاسابيع الاخيرة. ولكن في نفس الليلة جاء البيان بوقف السجناء الاضراب عن الطعام دون مقابل تقريبا. وبكلمات بسيطة، فهم المضربون بأنهم تكبدوا فشلا ذريعا في محاولتهم لوقف الاعتقالات الادارية و/أو رفع قضيتهم الى قلب الاهتمام الفلسطيني والدولة. ولشدة المفارقة، فان ما منع النجاح عن الاضراب الذي استمر ٦٣ يوما كان "عمل التضامن" الاكثر وضوحا مع اضرابهم: اختطاف الفتيان الاسرائيليين الثلاثة. وفي ظل المونديال، الاختطاف، الاعتقالات الجماعية للفلسطينيين في أرجاء الضفة ورمضان المقترب، فهم منظمو الاضراب عن الطعام بأنهم ببساطة لا يثيرون اهتمام أحد.

وأصبح رفع العلم الابيض من جانب المعتقلين الاداريين بقدر كبير فشلا لحماس. فعلى مدى اسابيع ادعى رجال فتح والسلطة بان حماس هي التي تقف خلف الاضراب وتحاول استغلاله لإشعال المناطق. ومن هنا أيضا الشماتة التي ظهرت على وجوه ممثلي فتح عندما تناولوا انهاء الاضراب دون نتائج. وبالفعل، جاء الاختطاف، مثل الاضراب عن الطعام، ليكون أداة مناكفة للمنظمة المقابلة. فبينما تبادر حماس الى الاضراب عن الطعام ومهرجانات التأييد للسجناء، لم تتردد السلطة

في استخدام القوة لتفريق هذه المظاهرات. وبينما تختطف حماس ثلاثة فتيان في خطوة ترمي الى تعميق التأييد للمنظمة وبالأساس احراج رئيس السلطة أبو مازن، خرج الاخير في هجوم غير مسبوق على الخاطفين وهدد بمحاسبتهم عندما تتضح هويتهم. أما المصالحة الفلسطينية الداخلية التي بدت وكأنها تهديد وجودي على دولة اسرائيل، أسوا من النووي الايراني، فسرعان ما أصبحت منذ الاختطاف فكرة منقطعة عن الواقع آخذة في الاختفاء امام عيون الفلسطينيين المندهشة في الضفة وفي القطاع. ينبغي القول ان موقف ابو مازن القاطع ضد الاختطاف نجح في تحطيم اللامبالاة في الرأي العام الاسرائيلي تجاه الفلسطينيين والسلطة. وفجأة كتبت المقالات في صحف التيار الرئيس عن "الزعيم" الذي يوجد للفلسطينيين، وحتى عن أنه يوجد لاسرائيل شريك. غير أن ابو مازن يدفع وسيدفع ثمنا باهظا في الشارع الفلسطيني على هذه المواقف غير الشعبية. فالسلطة الفلسطينية تفقد السيطرة والتأييد بين جمهورها الذي لم يعد يتردد في مهاجمة ممثليها، الشرطة الفلسطينيين، في قلب المركز السلطوي في رام الله.

لقد شعر ابو مازن هذا الاسبوع كم هي عظيمة عزلة الزعيم، كل زعيم. فلم يسارع أي مسؤول في فتح أو في السلطة للوقوف الى جانبه. وفجأة وجدنا أن الاشخاص الذين لا يتوقفون عن اجراء المقابلات في وسائل الاعلام، مثل رئيس الفريق المفاوض صائب عريقات، ورفيقه السابق في الفريق محمد اشتيه، وكثيرين آخرين، ملأوا افواههم بالماء واختفوا. فهم لم يتجرأوا على قول حتى ولو جملة في شجب الاختطاف أو معه أو الوقوف للدفاع عن الرئيس.

رأس اولئك المسؤولين في فتح، كما ينبغي القول، في مكان آخر في هذه المرحلة. فبعد شهر ونصف سينعقد "المؤتمر السابع العام" لفتح، والذي ستنتخب في اطاره قيادة الحركة: "اللجنة المركزية" و "المجلس الثوري". ولا يرغب أحد منهم في أن يظهر في هذه المرحلة في صورة غير وطنية بما فيه الكفاية، كمن ينتقد اختطاف الاسرائيليين الذي قد يؤدي الى تحرير السجناء.

في المؤتمر نفسه لن يشارك محمد دحلان ولا رجاله الذين ابعدوا في ضوء التوتر بينهم وبين أبو مازن. ولا يزال سيكون مشوقا أن نرى من سينجح في أن ينتخب في المكان الاول ليكون أمين سر اللجنة. ظاهرا هذا منصب ليس ذا مغزى كبير. اما عمليا فمن ينتخب للمنصب سيعتبر الرجل الاكثر شعبية في فتح بعد ابو مازن، او بكلمات اخرى، خليفته. في هذه اللحظة يبدو أن مروان البرغوثي هو المرشح المتصدر لنيل عدد الاصوات الاكبر في التصويت. ولكن لا يزال من الصعب القول أي "قوائم تصفية" وأي تحالفات سنرى بين مسؤولي فتح المختلفين. جبريل الرجوب كفيل بان

يفاجئ وكذا ايضا أحد الأشخاص القدامى في الحركة، احمد قريع (ابو علاء) الذي في المؤتمر السابق لم ينجح في أن ينتخب للجنة المركزية بسبب احباط سياسي مركز فعله له رجال ابو مازن.

الخاطفون وحماس

ليس بسيطا أن يكون المرء هذه الايام أحد مسؤولي المخابرات الإسرائيلية العاملين في الخليل. فعلى كاهلهم تلقى مهمة العثور على الخاطفين والمخطوفين ولكن هذه مهامة اشكالية على اقل تقدير.

روى لي مسؤول سابق في أجهزة الامن الفلسطينية هذا الاسبوع بانه عندما نجح رجاله في اعتقال خلايا خططت لاختطاف إسرائيليين وحققوا معهم، تبين كم سهلا للخاطفين والمخطوفين ببساطة الاختفاء. فالأمر الأول الذي تبين في التحقيقات هو أن اعضاء هذه الخلايا (الجدية بينها) اعدوا مكان اختفاء مسبق. وفي الغالب كان هذا قبوا، أو نفقا، مثل الآلاف من الفضاءات التي يمكن إيجادها تحت المنازل في الخليل. في ٢٠١٢ نجحت السلطة في الكشف عن فضاء كهذا في قرية عوريف. وكان خطة تلك الخلية المحددة هي جلب مخطوف الى المكان والاحتفاظ به هناك لزمن طويل. "في مثل هذا المكان سيكون كهرباء، وربما تلفزيون وبالطبع الكثير جدا من الطعام والشراب. ويختبىء الخاطفون والسؤال هو متى سيتعين عليهم الخروج من مخبأهم"، قال لي المسؤول. "المشكلة هي انه من اللحظة التي يتخلصون فيها من الهواتف النقالة تكون القدرة على معرفة أي يتواجدون محدودة جدا". في حالة الفتيان الإسرائيليين الثلاثة، واضح على الأقل لأجهزة امن السلطة من هم الخاطفون. هؤلاء هم رجال حماس بوضوح. ليس ممن لهم علاقة هزيلة وخفية مع الحركة بل ممن تربوا في حضن رجال حماس الاخرين.

ولكن حتى يوم أمس كان محظوراً نشر هويتهم لاعتبارات غير واضحة. فالخاطفون أنفسهم يعرفون بأنهم مطلوبون وضالعون في الاختطاف. وابناء عائلاتهم ايضا وكل طفل فلسطيني في منطقة الخليل. والأسبوع الماضي روى لي صديق إسرائيلي يهودي بان طلاب إسرائيليين عرب يتعلمون معه في الكلية كانوا يعرفون اسماء الخاطفين: مروان القواسمي وعامر ابو عيشة. وبدلا من خلق ضغط ونشر اسمائهم منذ بداية المطاردة، فضل رجال استخباراتنا المشاركة في لعبة التظاهر وكأن احدا لا يعرف غيرهم من هم الخاطفون.

ولكن فضلا عن مسألة هوية الخاطفين ما يزعج الجيش والمخابرات الاسرائيلية في هذه اللحظة هو سؤال آخر: من ساعد الخاطفين في اقامة البنية التحتية للاختطاف؟ هل عملوا من تلقاء أنفسهم ام ربما باسناد اقتصادي ومادي آخر من الخارج؟ ظاهرا، إمكانية أن تكون الخلية من الخليل عملت من

تلقاء ذاتها فقط هي امكانية قائمة دوما. ولا يزال معقولا أكثر، في ضوء الحاجة الى اعداد بنية تحتية (مكان اختباء، غذاء لفترة طويلة، سيارات وما شابه)، ان احدا ما ساعدهم – ماليا على الاقل.

أحد محافل الامن ادعى الاسبوع الماضي بان الاشتباه المركزي هو ان صالح العاروري، المتواجد في تركيا، واصله من الضفة هو الذي ساعد هذه الخلية ايضا الى اخراج الاختطاف الى حيز التنفيذ. ولكن هذه المحافل ايضا اعترفت بان ليس لديها ادلة على ذلك. وبالمقابل تدعي محافل فلسطينية رفيعة المستوى بان مخططي العملية هم رجال مركزيون من حماس، سعوا أساسا الى إفشال المصالحة. وعلى حد قولهم توجد اليوم مجموعة كبيرة في المنظمة، عارضت بشدة المصالحة مع فتح في الشروط التي وافقت عليها قيادة غزة: فهم لم يوافقوا على التنازل عن الحكومة ولا عن الشكل الذي امتنعت فيه قيادة حماس في غزة عن حل مشكلة الرواتب. وبالنسبة لهم كان الاختطاف فرصة حقيقية لتعزيز التأييد الجماهيري للمنظمة من جهة ووقف المصالحة من جهة اخرى.

فلا شيء أكثر نجاعة من اختطاف ثلاثة إسرائيليين لتصفية حسابات سياسية داخلية؟

ظهر يوم الثلاثاء توقفت باصات مدرسة ضباط الصف على طريق عابر بيهودا. مئات الجنود الذين كانوا فيها نزلوا رويدا رويدا نحو الوديان شمالي مدينة الخليل. الضباط المستقبليون، حاملو السلاح وبستراتهم المعقدة اخذوا بتمشيط دقيق للمنطقة. طوابير طوابير من الجنود تتنقل بين المنازل، تنظر في الكهوف، في آبار المياه وفي ساحات البيوت. صور اخرى من الحرب وهذه المرة أيضا، مثلما في كل الأيام السابقة، كان هذا عبثا. في الليلة السابقة وجد الجنود في أحد المنازل مخزن من القنابل اليدوية وبندقية. ولكنهم لم يجدوا لا الخاطفين ولا المخطوفين. منطقة الخليل هي منطقة واسعة مليئة بالثغور والمخابئ التي يجد حتى جيش كامل صعوبة في ان يمشط فيها كل متر، على فرض أن الخاطفين لا يزالون في هذه المنطقة. فقد كان لهم ما يكفي من الساعات في مساء الاختطاف وما يكفي من الوسائل للوصول الى كل نقطة في المناطق أو داخل الخط الأخضر لو كانوا يرغبون في ذلك. قبل أربع سنوات فقط كشفت قوات الامن في السلطة بيت في حي الحرس، في الطرف الشمالي من الخليل يخرج منه نفق يكاد يصل الى "عابر يهودا". وكانت حماس حفرت النفق أغلب الظن كي تنفذ عمليات على المحور والهروب بعدها.

معاريف، ٢٠١٤/٦/٢٧

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٦/٢٨

٣٩. كاريكاتير:

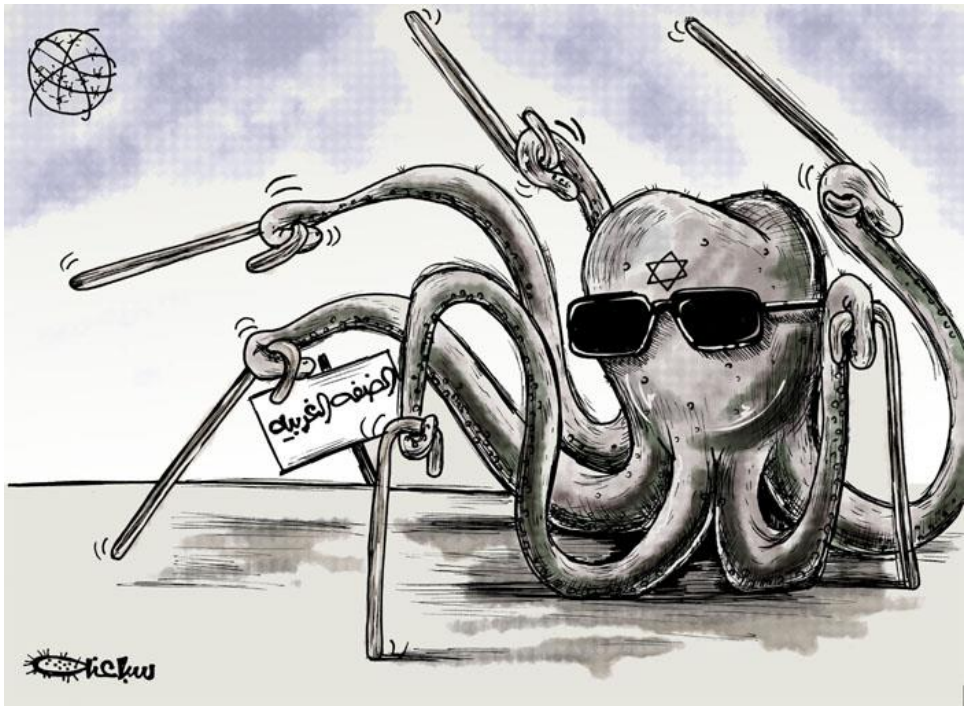

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٦/٢٩